سلسلة الكامل / كتاب رقم 275 /

الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب مع نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال الإمام الحارث بن عمير سمعت رجلا يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه التي بمكة أم لا ، فقال أبو حنيفة مؤمن حقا ، وسأله عن رجل قال أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ، فقال أبو حنيفة مؤمن حقا . قال الإمام الحميدي من قال هذا فقد كفر ، وقال الإمام سفيان الثوري من شك في هذا فهو كافر .

_ وقال الإمام أبو إسحاق الفزاري سمعت أبا حنيفة يقول (إيمان أبي بكر الصديق وإيمان إبليس واحد ، قال إبليس يا رب وقال أبو بكر الصديق يا رب)

_ وقال الإمام عبد الوارث العنبري ذُكر لأبي حنيفة قول النبي (أفطر الحاجم والمحجوم) ، فقال هذا سجع ، وذكر له قضاء من قضاء عمر بن الخطاب فقال هذا قول شيطان .

_ وقال الإمام يحيي بن آدم قال ذُكر لأبي حنيفة هذا الحديث أن النبي قال (الوضوء نصف الإيمان) فقال (ليتوضأ مرتين حتي يكمل الإيمان) . وله أقوال أخري محفوظة ثابتة عنه استشنعها الأئمة كما سيأتي .

_ حين تقرأ في السير والتراجم للسابقين لا تجد أشد غرابة ولا أكثر عجبا مما قيل في أبي حنيفة ، وذلك لسبب بسيط وهو أن من يمدحونه يحتجون بأقوال بعض الأئمة عنه ويذكرون فيه مدحا بالغا ، ومن يذمونه يحتجون بنفس هؤلاء الأئمة ويذكرون ذما شديدا فيه .

وكمثال علي ذلك : الإمام الشافعي وهو الإمام الثقة الثبت المشهور صاحب المذهب الشافعي .
فتجد من يمدح أبا حنيفة ينقل عنه أنه قال (الناس في الفقه عيال علي أبي حنيفة)

وتجد من يذم أبا حنيفة ينقل عن الشافعي نفسه أنه قال (ما أعلم أحدا وضع الكتب أدل علي عوار قوله من أبي حنيفة) ، وهو نفسه قال (أبو حنيفة يضع أول الكتاب خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليه) ، إلي آخر أقواله في ذمه .

_ وتجد من يمدحه ويذمه يستدلون بأقوال عن الأئمة مالك وابن المبارك والثوري وغيرهم كما سيأتي ، مع ثبوت أقوال كثيرة عن هؤلاء وعشرات من الأئمة غيرهم في ذمه .

_ والعجب في المسألة ليس في وجود أقوال في مدحه ، وليس في وجود أقوال في ذمه ، بل في وجود الذم والمدح من الشخص نفسه ، بل والمدح يكون مدحا كبيرا بالغا ، والذم أيضا يكون شديدا بالغ السوء !

_ ولا يمكن أن يكون إمام كالإمام مالك مثلا يري أن أبا حنيفة خبير بالفقه ثم يسميه (الداء العضال) ويقول عنه (أبو حنيفة كاد الدين ومن كاد الدين فليس من الدين)

_ ولا يمكن أن يكون إمام كابن المبارك يري أن أبا حنيفة أعلم في الفقه من مالك ثم يقول (اضربوا علي حديث أبي حنيفة) ويقول (من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله)

_ ولا يمكن أن يقول الإمام سفيان الثوري أن أبا حنيفة من أعلم الناس بالفقه ثم يقول (ما مولود ولد في أمة محمد أضر عليهم من أبي حنيفة)

_ ومما يزيدك استغرابا أن أئمة كالذهبي وابن حجر وابن كثير وغيرهم ممن لهم القدرة التامة علي النظر في الأسانيد وتفصيل هذه الأقوال ومعرفة الثابت منها وغير الثابت كانوا يذكرون الأقوال التي قيلت في أبي حنيفة دون أي تمحيص أو كلام عن أسانيدها ! حتي مع المعرفة بوجود رواة كذابين في أسانيدها ، وهذا غريب منهم جدا .

_ بل وكان الإمام الذهبي يروي بعض مناقب أبي حنيفة من رواة يقول عنهم هو نفسه أنهم متروكون وكذابون ! بل وقد روي بعض الآثار في مدح عن أبي حنيفة عن رجل يسمي (محمد بن شجاع الثلجي) مع أنه هو نفسه ترجم له في كتابه (ميزان الاعتدال) ونقل أقوال الأئمة فيه أنه (كذاب) ، ثم لما روي له في كتاب مناقب أبي حنيفة لم يشر إلي ذلك ولو بحرف !

_ بل ووصف أبي حنيفة ب (الإمام الأعظم) لم يظهر إلا بسبب هذا ، فمن كثرة الأئمة الذين تكلموا فيه وذموه ونهوا عنه ، راح الآخذون بمذهبه يفخمون أمره جدا ويصفونه ب (الإمام الأعظم) ونحوها من ألفاظ .

ولك أن تسأل لماذا لم يقولوا في الإمام الشافعي أنه (الإمام الأعظم) مع أنه يستحقها
ولماذا لم يقولوا عن الإمام مالك أنه (الإمام الأعظم) مع أنه يستحقها
ولماذا لم يقولوا عن الإمام أحمد أنه (الإمام الأعظم) مع أنه يستحقها

وغيرهم من الأئمة كثير ، لكن هؤلاء الأئمة لا يختلف أحد في ثقتهم وإمامتهم وفقههم ، حتي أصحاب أبي حنيفة أنفسهم لم يجرؤ أحد منهم أن يذكر هؤلاء الأئمة بذم أو نقص ، فلم يكن هناك داع ملح ولا حاجة شديدة أن يفخموا أمرهم فيقولوا الإمام الأعظم كما فعل أصحاب أبي حنيفة مع أبي حنيفة .

___ وفيما يلي أفصّل الكلام الوارد عن الأئمة علي هذا النحو :

_1_ أئمة ثبت عنهم ذم أبي حنيفة والنهي عن الأخذ منه ، وقولهم أنه كان مرجئا وجهميا قائلا أن القرآن مخلوق ويري السيف علي المسلمين والخروج علي الأئمة ويقدم رأيه علي الأحاديث واستتيب من الكفر مرتين وغير ذلك ، وهؤلاء هم الأكثرون ، ولم يثبت عنهم مدح له أو أمر بأخذ الفقه عنه .

_2_ أئمة ثبت عنهم مدح أبي حنيفة وثبت عنهم أيضا ذمه ، بل وثبت عن بعضهم لعنهم له ، وهؤلاء قليلون جدا ، وهؤلاء سأبين أن مدحهم له كان في أوائل حياته حين كان ما زال يفتي بأقوال غيره من الأئمة ويبسطها للناس ، ثم لما ظهر له رأي خاص به وفيه ما هو معلوم ذموه ونهوا الناس عنه بل وثبت عن بعضهم أنهم لعنوه .

ومن هؤلاء الإمام شعبة ، وهو من أعلي من يحتج به من يمدح أبا حنيفة وقال (حسن الحفظ حسن الفهم) ، وهي عبارة تستشعر منها أصلا أنه يتكلم في شاب في مقتبل عمره لم يبلغ المبلغ بعد ، لكن ثبت عنه أيضا أنه بعد ذلك لما كان يُذكر عنده أبو حنيفة كان يلعنه ، وقال (كف تراب خير من رأي أبي حنيفة) ، وهذا من أشد الذم .

وليس الكتاب للكلام في هل رأيه ورأي غيره في لعن شخص بعينه يحل أم لا ، والخلاف في ذلك معروف ، لكن ما يعنينا ها هنا أنه ممن كان يري جواز ذلك وقام بتطبيقه فعلا في أبي حنيفة .

_3_ أئمة ثبت عنهم ذمه والنهي عنه وعن التعلم منه ، لكن ورد عنهم مدحه ولا يثبت ، وإنما ورد من طرق فيها مجاهيل وكذابون ، وهؤلاء لا يُعتمد عليهم في الترجيح والأخذ والرد وخاصة في مسألة كهذه .

ومن هؤلاء الإمام الشافعي ، فالثابت أنه قال عددا من الأقاويل في ذم أبي حنيفة وذم رأيه وفقهه ، لكن لكي يهوّن من ذلك بعضهم راحوا يكذبون عليه فادعوا أنه قال (الناس في الفقه عيال علي أبي حنيفة) وهذا كذب .

وكثير من أقوال الأئمة في مدح أبي حنيفة نقلها رجل يسمي (أحمد بن المغلس الحماني) وهو كذاب ، واتهمه أكثر الأئمة بالكذب ومنهم ابن عدي وابن حبان والبرقاني وابن أبي الفوارس وابن حجر وابن طاهر وغيرهم ،

بل ونص الدارقطني علي ما يرويه في فضائل أبي حنيفة خاصة ، فلما سئل الدارقطني عن فضائل أبي حنيفة قال (.. فضائل أبي حنيفة موضوع كله كذب وضعه أحمد الحماني) ، فكيف يُعتمد علي مثل هذا أصلا !

ولك أن تعجب أشد العجب ممن يزالون ينقلون فضائل أبي حنيفة عن هذا الرجل ! بل ويزيدك عجبا أن فيهم أئمة مشهورون ، فلا تدري ألم يعلموا حال هذا الرجل مع أنه مشهور أم تعمدوا الاحتجاج به وهو متهم بالكذب قطعا !

_4_ أئمة ثبت عنهم مدحه في أمور كالزهد والصدق والصلاة وقيام الليل وقراءة القرآن وغيرها من العبادات ، ولم ينفوا أنه كان مرجئا وجهميا ويري السيف علي المسلمين وقائلا بخلق القرآن وغير ذلك ، وهؤلاء لا حاجة للإطالة في ذكرهم أصلا ، فقد مدح الأئمة كثيرا من المرجئة والخوارج والقدرية والمعتزلة وغيرهم بأن فيهم من الزهد والعبادة ما فيهم وما كان ذلك بمخرج لهم من بدعهم .

__ السبب الأساسي في هذا البحث :

قد يقول قائل لم البحث في مسألة انتهت ، ولم النظر في أقوال قد أميتت .

_ أقول البحث فيها لم ينته ولا أقوال الأئمة تموت ، وهذا هو السبب الأول ، فأي مشتغل في علوم الحديث والفقه والرواية والنظر لابد وحتما سيقف عند أبي حنيفة وسيجد من النصوص العشرات من أكابر الأئمة في ذم أبي حنيفة .

وها هنا يسأل نفسه هل تتابع الأئمة عدوانا وظلما وحسدا وبغيا علي الذم الشديد لرجل لا يستحق كل ذلك ؟ وإن تتابعوا علي هذا فكيف نأخذ بأقوالهم أصلا في أي أحد آخر ! فما فعلوه مع هذا الرجل فبالإمكان حتما أن يفعلوه مع أي أحد آخر .

لذا كان لابد من بيان أقوالهم وبيان أنهم لم يعتدوا ولم يظلموا الرجل ، ولا كان في أنفسهم حسد بالغ شديد عجيب ليقولوا مثل هذه الأوصاف التي ستأتي .

_ الأمر الثاني : أن عددا من الأئمة ثبت عنهم مدح أبي حنيفة وثبت عنهم أيضا ذمه والنهي عنه ، وحينها لابد من النظر ، فلا يمكن أن يكون الإمام نفسه مادحا وذاما لأبي حنيفة في الوقت نفسه ، فإما أنه يراه إماما فقيها يجب الأخذ عنه وإما أنه لا يراه كذلك وينهي عنه .

_ الأمر الثالث : أن عددا ليس بالهين من المسائل الفقهية تجد التابعين والأئمة يتفقون فيها علي قول معين ، ثم تجد المخالف لهم أبا حنيفة ! فكان لابد من معرفة أقوال الأئمة في ذلك وماذا كانوا يرون في الرجل وهل كان يملك الآلة الحديثية والفقهية التي تقوي وصوله لمثل هذه المخالفة أم لا .

__ هل هذا البحث هو قولي في أبي حنيفة :

لست أنا من يخالف الأئمة ، ولست أنا من يرقى لذمهم والنهي عنهم ، فلست أخطّئ الأئمة الذين ذموه ، ولست أخطّئ الأئمة الذين مدحوه . لكن كان لابد من تفصيل هذه المسألة لتعلقها بكثير من المسائل الحديثية والفقهية .

وكان لابد من بيان أن الأئمة لا يتتابعون علي ذم رجل ويكونون جميعا أهل ظلم وحقد وحسد وبغي ونحو ذلك ، إذ لو كان ذلك كذلك فلا فائدة من أقوالهم في باقي الرواة والمسائل أصلا .

فإن قيل أليس هناك بعض الأئمة تكلموا في غيرهم من قبيل الضغائن الشخصية والحسد ونحو ذلك ؟ أقول نعم ورد ذلك ولكن ولكن ! فإنما يتكلم إمام واحد في إمام واحد ، بل وتجد قرينة واضحة لوجود شئ بينهما ، وليس مائة إمام يتكلمون في واحد !

وكذلك حين يتكلم فيه تجد باقي الأئمة يقولون صراحا قد أخطأ فلان في ذمه لفلان وهو ثقة أو إمام أو حافظ أو أو أو من علامات الرد والتخطئة ، أما أن يقول إمام ذما في رجل فيأتي إمام ثان وثالث ورابع وخامس وعاشر وعشرون وخمسون ليؤيدوا قوله !

لذا فإنما هذا البحث في إعادة الأئمة لمكانتهم ونفي الذم عنهم وبيان أنهم لا يجتمعون ولا حتي أكثرهم علي ذم أحد بمجرد حسد وبغي وظلم وعدوان .

__ كتاب الإمام الذهبي (مناقب أبي حنيفة وصاحبيه) :

_ قال الإمام الذهبي في ترجمة عكرمة القرشي في سير أعلام النبلاء (قال مصعب بن عبد الله كان عكرمة يري رأي الخوارج وادعي علي ابن عباس أنه كان يري رأي الخوارج)

فقال الذهبي بعدها مباشرة (هذه حكاية بلا إسناد) ، ويريد بذلك تكذيبها واعتماده في ذلك أنها (بلا إسناد) ، لأنه يعلم قول القائل (لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء)

_ لكن أتي الذهبي نفسه فخالف ذلك في كتابه (مناقب أبي حنيفة) فذكر كثيرا من الآثار عن بعض الأئمة في مدح أبي حنيفة بغير إسناد ! وذكر بعضها بأسانيد لكن بين قائليها وبينه مئات السنين !

وكذلك روي عن بعض الرواة المتهمين بالكذب ، ومن هؤلاء مثلا (محمد بن شجاع الثلجي) ، روي عنه بعض المسائل عن أبي حنيفة .

وهذا رجل قال عنه الساجي (كان كذابا) ، وقال ابن عدي (كان يضع أحاديث في التشبيه ينسبه إلي أصحاب الحديث ليثلبهم به) ، وقال الأزدي (كذاب لا تحل الرواية عنه) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك ورمي بالبدعة) .

فلما روي عنه الذهبي في كتابه (مناقب أبي حنيفة) لم يذكر حرفا واحدا من ذلك ولا أشار حتي إلي أن الرجل فيه كلام ! هذا مع أنه روي في الكتاب عشرة (10) آثار كاملة من طريقه !

ومن عادة الذهبي أن يذكر أقوال الجارحين أو بعضهم حتي وإن لم يرجح بينها ، لكنه لم يفعل ذلك في كتاب مناقب أبي حنيفة مع أنه روي لرواة من هذا النوع !

_ لذا فكأن الذهبي أراد بهذا الكتاب أن يكون كتاب تاريخ علي الأصح ، يعني يذكر فيه ما قيل وما روي في أبي حنيفة ومناقبه ، وليس بالضرورة ما ثبت عنه ولا ثبت عن قائليه ، وهذه حال كتب التاريخ ، تجمع الصحيح والضعيف والمكذوب .

_ الأمر الثاني أنه ذكر بعض الآثار بأسانيد معروفة أو منقولة من مصادر معروفة روت تلك الآثار بأسانيدها لكنه أيضا لم يتكلم عنها تصحيحا ولا تضعيفا كما يفعل في كتبه الأخري !

فاقرأ في أكثر كتب الذهبي تجده حين ينقل شيئا عن إمام أو قولا من أقواله يقول ثبت هذا عنه أو لم يثبت أو يُحكي أو قيل أو أو ، فيعطيك شيئا من الدلالة علي ثبوت القول أو عدم ثبوته .

لكنه أتي في كتاب مناقب أبي حنيفة فراح يذكر الآثار دون أي بحث أو نظر أو حكم ، فيقول عن فلان عن فلان قال كذا ، وعن علان قال كذا ، وذكر فلان كذا ، وها هنا للسائل أن يوجه الكلام له ويتساءل لماذا ؟

_ الأمر الثالث : أن الناقل عن الأئمة لابد أن يختار القول الثابت عنهم ، أو إن كان لهم قولان في مسألة وثبت رجوعهم عن أحدهما فلا يقول للناس القولين ويسكت مُوهِما أن الإمام الفلاني له قولان في المسألة فعلا !

فحين تأتي علي إمام مثل ابن المبارك وهو من هو في مكانته بين الأئمة ، ثم تذكر قولا عنه في مدح أبي حنيفة ، ودعنا نسلم أنه ثبت عنه ، فالسكوت ها هنا كذب علي الإمام ، فبعد أن خبر وعرف أبا حنيفة ضعّفه وذمه ونهي عن الأخذ عنه في الحديث وفي الفقه .

لكن الذهبي ذكر بعض الأئمة في كتابه هذا ونقل عنهم أقولا ولم ينقل عنهم عكسها ، ولك أن تعجب من ذلك أشد العجب .

فنقل مثلا عن ابن المبارك أنه سئل مالك أفقه أم أبو حنيفة ؟ فقال أبو حنيفة .
ونقل عنه أنه قال إن كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه فأبو حنيفة .
وغير ذلك من آثار عن ابن المبارك في مدح أبي حنيفة وأكثرها مكذوب أصلا .

لكنه لا ينقل لك أقوالا أخري أكثر وأثبت ، بل وثابت عن ابن المبارك أنه قال بعضها قبل موته بأيام ، يعني أنها كانت آخر أقواله بخلاف ما كان يقوله في البداية .

فقال ابن المبارك (من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله) وهذا ذم شديد ، وقال (كان أبو حنيفة في الدين يتيما) ، وقال (كتبت عن أبي حنيفة أربع مائة حديث إذا رجعت إلي العراق محوتها) ،

وقال قبل موته (اضربوا علي حديث أبي حنيفة) ، وقال (أستغفر الله من روايتي عن أبي حنيفة) ، وقال (ما مجلس ما رأيت ذكر النبي قط ولا يصلي عليه إلا مجلس أبي حنيفة)

وغيرها من آثار ثابتة كثيرة مشهورة عن ابن المبارك ، وفيها بيان واضح أن له رأيا في أبي حنيفة في بدايته ، ثم تغير وصار له رأي آخر تماما وظل عليه حتي مات ، فمن أراد أن ينقل القول الأخير فقط فحسن ، ومن أراد نقل القولين فحسن ، أما ينقل أحدهم الرأي الأول الذي رجع عنه أصلا ويسكت ولا يذكر الرأي الأخير فماذا يريد بالضبط ؟

_ أخيرا : نقل الذهبي كثيرا مما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد عن بعض الأئمة في مدح أبي حنيفة ، لكن ينبغي أن تعلم أن الخطيب البغدادي نفسه قال أن هذه الآثار لا تثبت فقال نصا (المحفوظ عند نقلة الحديث عن الأئمة المتقدمين وهؤلاء المذكورون منهم في أبي حنيفة خلاف ذلك وكلامهم فيه كثير لأمور شنيعة حُفظت عليه ، متعلق بعضها بأصول الديانات وبعضها بالفروع) ، وسأذكر هذه الآثار في آخر الكتاب واحدا واحدا وأبين أنها مكذوبة .

_ وهكذا كان حال الذهبي في الكتاب :

_1_ كان يذكر الأقوال إما بغير إسناد وإما بإسناد بينه وبين قائله مئات السنين .

_2_ كان يروي عن أناس مجهولين ومتروكين وكذابين ولا يتكلم عن ذلك بشئ مطلقا .

_3_ كان يذكر عن بعض الأئمة مدحا لأبي حنيفة مع ثبوت رجوع هؤلاء الأئمة عن ذلك .

_ لكن إحسانا بالظن لإمام في قامة الذهبي لابد أن نقول أنه لم يرد بالكتاب التصحيح والتضعيف ولا أن يكون كتابا فيما ثبت عن الأئمة في أبي حنيفة ، بل أراده كتابا تاريخيا مثل كتب التاريخ الأخري له ولغيره ، فيوردون فيها ما قيل ما يُحكي وإن كان بغير إسناد أو بإسناد فيه مجهولون ومتروكون وكذابون .

___ مسألة ثبوت أقوال كثير من الأئمة منهم الثوري وابن حنبل وابن المبارك وابن عيينة وشريك وكثيرون غيرهم أن أبا حنيفة كان مرجئا وجهميا وقائلا بخلق القرآن وبالخروج علي الأئمة ونحو ذلك من بدع :

وهذا ثابت عن كثير من الأئمة ولا ينازع في ذلك إلا مكابر ، بل وقال الإمام شريك القاضي (علم ذلك العواتق في خدورهن) ، فذلك أمر اشتهر جدا .

_ لكن نازع في ذلك أئمة كابن عبد البر وذكروا نقولا عن أبي حنيفة أنه كان علي مذهب أهل السنة في الإيمان وأن القرآن غير مخلوق وغير ذلك .

_ والخطأ من هؤلاء أنهم يتكلمون وكأن الناس يثبتون علي حال واحدة طيلة عمرهم ، وكأن الرجل اليوم هو هو بكل أفكاره وآرائه بعد عشرين سنة ، وهو هو لا يتغير شئ فيه بعد أربعين سنة ، وهو هو بعد ستين سنة !

_ وهذا ظن عجيب غريب كان أولي بأمثالهم ألا يصلوا إليه ولا يظنوه ، وهؤلاء أصحاب النبي وفيهم من زني وسرق وقتل ، فإن سرق واحد منهم وهو في عمر الأربعين فهذا يعني أنه قضي أربعين (40) سنة قبل وقوعه في تلك الزلة .

_ وقِس علي هذا أي أمر ، فلم يقل أحد أن أبا حنيفة خرج من بطن أمه وهو يقول بهذه الأمور ، ولا قال بها في سن العاشرة ، ولا في سن العشرين ، بل ويغلب علي الظن بحسب ميلاده ووقت كلام الأئمة فيه أنه قالها متأخرا بعد أن تخطي الثلاثين .

_ وهذا يعني أن ما يُنقل عنه في الإيمان لا مانع من ثبوته فعلا وكان ذلك في أول حياته ، ثم ظهرت له أقوال أخري وصار يقول بالإرجاء وبخلق القرآن وبالخروج علي أئمة المسلمين بالسيف وغير ذلك من بدع أنكروها عليه .

_ أما أن يظن الظان أن المرء يظل طول عمره لا يتغير ويبقي علي ما كان عليه في العشرين من عمره فمحض خيال ، ولا ينبغي تكذيب الأئمة واتهامهم بمثل هذه الظنون ، وخاصة أن من نقل هذه الأمور عن أبي حنيفة كثيرون وكلهم من أكبر الأئمة وفيهم ابن حنبل وابن عيينة والثوري وابن المبارك وشريك ، فماذا يبقي إن كذب هؤلاء !

_ وكذلك لابد من التنبه أن أبا حنيفة نفسه لما استتابوه في القول بخلق القرآن فرجع عنه فسأله ابنه عن ذلك فقال تصريحا أنه إنما قال ذلك تقية وخوفا من السيف وأنه لم يرجع عن ذلك فعلا ، وسيأتي هذا نصا .

وهذا يحل بعض ما نقل عن أبي حنيفة أن القرآن غير مخلوق ، واعتمد علي ذلك بعضهم في بيان أن أبا حنيفة لا يقول بخلق القرآن ، وهذا خطأ شديد بل ظل أبو حنيفة حتي مات وهو يقول القرآن مخلوق وسيأتي ذلك نصا من كلام تلامذته ، وإنما لما كان يُستتاب كان يقول القرآن غير مخلوق ، يعني حتي لا يُقتل فقط .

__ ثناء الإمام الذهبي علي أناس من الخوارج والمعتزلة والقدرية وغيرهم :

_1_ النعمان بن منصور المغربي : قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمته (العلامة المارق ، كان مالكيا فارتد إلي مذهب الباطنية ، وصنف له أس الدعوة ، ونبذ الدين وراء ظهره ، وألف في المناقب والمثالب ،

ورد علي أئمة الدين ، وانسلخ من الإسلام ، فسحقا له وبعدا ، .. وله يد طولي في فنون العلوم والفقه والاختلاف ، ونفَس طويل في البحث ، فكان علمه وبالا عليه ، .. وكتبه كبار مطولة ، وكان وافر الحشمة عظيم الحرمة ، في أولاده قضاة وكبراء)

فهل يقول القائل أن هذا مدح له ؟ أو أمر بالأخذ عنه والتعلم منه ؟ أو أن هذا مدح للرجل في الفقه مثلا علي الأقل ؟ وهل يمكن أن يقول أحدهم لنأخذ عنه الفقه فقد كانت له فيه (اليد الطولي والنفس الطويل في البحث) ؟!

_2_ عمران بن حطان السدوسي : قال في ترجمته في سير الأعلام (من أعيان العلماء لكنه من رؤوس الخوارج) ، ولا أظن قائلا يقول إذن يمكن أن نتعلم منه ونتقي منه ما يقوله الخوارج فقط .

_3_ معمر بن المثني التيمي : قال في ترجمته (الإمام العلامة البحر ... وقال ابن قتيبة كان يبغض العرب وألف في مثالبها وكان يري رأي الخوارج) ، فمع نقله أن الرجل كان من الخوارج إلا أنه وصفه بالإمام والعلامة والبحر !

_4_ أحمد بن الحسين الضرير : قال في ترجمته (الفقيه المتكلم المعتزلي أحد الأذكياء ، صنف في خلق القرآن ، وكان ذا زهد وورع) ، فوصفه ب (الفقيه) مع إقراره أنه كان معتزليا جهميا ومعلوم كيف كان يري الذهبي كلا الفرقتين وتشنيعه عليهم .

_5_ أبو عثمان الجاحظ : قال في ترجمته (العلامة المتبحر ذو الفنون المعتزلي صاحب التصانيف) ثم قال عنه (يظهر من شمائل الجاحظ أنه يختلق) يعني يكذب ،

وذكر أثرا للجاحظ يسمي فيه أهل الحديث بالحشوية ثم قال (كفانا الجاحظ المؤونة فما روي من الحديث إلا النزر اليسير ، ولا هو بمتهم في الحديث ، بلي في النفس من حكاياته ولهجته فربما جازف وتلطخه بغير بدعة أمر واضح ولكنه إخباري علامة صاحب فنون وأدب باهر وذكاء بيّن)

فها هو الذهبي نفسه يتهم الجاحظ بالكذب ويؤكد أن فيه عدة بدع ومع ذلك يصفه بالعلامة والمتبحر وشدة الذكاء ، مع أن الذهبي قطعا يعلم أن من أوائل شروط العلماء عموما الصدق والخلو من الكبائر والذهبي نفسه يعد الكذب كبيرة من الكبائر كما في كتابه (الكبائر) .

_6_ محمد بن علي الأصبهاني : قال في ترجمته (الشيخ العلامة النحوي المفسر المعتزلي ، قال الحافظ ابن مندة كان عارفا بالنحو غاليا في مذهب الاعتزال) ، فلم يكن معتزليا فقط بل ومن غلاة المعتزلة ومع ذلك وصفه بالعلامة والنحوي والمفسر .

_7_ عبد الرحيم بن محمد الخياط : قال في ترجمته (شيخ المعتزلة البغداديين ، له الذكاء المفرط والتصانيف المهذبة ، وكان من بحور العلم ، له جلالة عجيبة عند المعتزلة ، وهو من نظراء الجبائي) ، فانظر كيف وصفه بأنه من بحور العلم مع قوله أنه كان شيخ المعتزلة ببغداد .

_8_ محمد بن عمر الضميري : قال في ترجمته (شيخ المعتزلة العلامة صاحب المصنفات) ، فوصفه بالعلامة صاحب المصنفات مع إقراره أنه شيخ المعتزلة .

_9_ أحمد بن علي بن الإخشيد : قال في ترجمته (العلامة الأستاذ شيخ المعتزلة ، صاحب التصانيف ، وله محاسن علي بدعته وله تواليف في الفقه وفي النحو والكلام ، وكان لا يفتر من العلم والعبادة) ، فأقر أنه شيخ المعتزلة ومع ذلك وصفه بما تري .

_10_ الحسين بن علي الجعل : قال في ترجمته (الفقيه المتكلم صاحب التصانيف ، من بحو العلم ، لكنه معتزلي داعية ، وكان من أئمة الحنفية) ، فانظر كيف وصفه بالفقيه صاحب التصانيف وأنه من بحور العلم مع إقراره أنه كان من دعاة المعتزلة .

_ ويمكن الإتيان بعشرات وعشرات من هذه الأمثلة من كلام الذهبي ، فقد وصف الكثيرين بأنهم من أئمة المعتزلة أو الخوارج أو القدرية أو أو ومع ذلك كان يصفهم بالتبحر في العلم أو الفقه أو الحديث أو غير ذلك .

_ وإن السؤال قائم لهؤلاء الذين يتركون أقوال الأئمة ويدافعون شديد الدفاع عن أبي حنيفة ، أن يقول الواحد منهم ولو قولا مجردا أنه يمكن الأخذ عن الخوارج والمعتزلة وأشباههم بالرغم من بدعهم وتكفيرهم للمسلمين .

فهل يقولون بذلك ؟ أم لا يقبلون أقوال الذهبي إلا في أبي حنيفة فقط ؟

فالرجل وصف عشرات بأنهم أئمة وأعلام وأساتذة وفيهم من الذكاء والعبادة ما فيهم إلي غير ذلك ، وأن تصانيفهم يؤخذ بها فيما سوي بدعتهم ، فهل يتابعونه في ذلك ؟ فإن قلتم لا ولا نتابعه في ذلك ، فحينها تعاملوا بالمثل مع أقواله في أبي حنيفة .

__ قول الإمام ابن حجر في أبي حنيفة :

الإمام ابن حجر في كتابه (تقريب التهذيب) تكلم عن (8800) رجل ، وكان يذكر مباشرة درجة كل رجل من الثقة والضعف عنده لكن لما أتي علي أبي حنيفة قال (النعمان بن ثابت أبو حنيفة الإمام ، فقيه مشهور) ، فلم يذكر درجته في الحديث ولا حتي رفع من شأنه في الفقه بل مجرد أن قال (فقيه مشهور) !

وقارن هذا بقوله في الإمام مالك (رأس المتقين وكبير المتثبتين)
وقوله في الإمام الشافعي (مجدد لأمر الدين علي رأس المائتين)

وقوله في الإمام أحمد (ثقة حافظ فقيه حجة)
وقوله في الإمام ابن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير)

وقوله في الإمام ابن راهوية (ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد بن حنبل)
وغير ذلك من أمثال ذلك في كتابه التقريب .

ثم قارن ذلك بقوله في أبي حنيفة (فقيه مشهور) ! فلم يبين رتبته ولا درجته لا في الحديث ولا في الفقه ، ولا ذكر شيئا يُعتمد عليه عمليا فعليا ، وإن كان يراه مثل هؤلاء الأئمة وغيرهم فعلا لقال ذلك صراحا ، ومن كان يمنعه ؟

وإن قال القائل لكنه قال أيضا (أبو حنيفة الإمام) ، فوصفه ب (الإمام) ، أقول وأين التصريح فيها ؟ بل وأين المشابه لهذا في (8800) ترجمة في الكتاب ؟

وأقول أين التصريح لأنه يعلم جيدا جدا ما في الرجل من كلام فكان لابد من الفصل فيه بكلمة صريحة كما سبق مثلا في الشافعي ومالك وابن حنبل وابن راهوية .

وهو يعلم جيدا أن عددا من الأئمة ممن ورد عنهم ذمه وصفوه أيضا بقولهم (إمام أهل الرأي) ، وكان الأئمة يصفون الرواة فيقولون فلان (إمام في السنة) وفلان (إمام في البدعة) ، ونحو ذلك من أقوالهم ، فكلمة إمام مجردة ليست مدحا صريحا ولا توثيقا في موقف كهذا ، بل وكأن ابن حجر تعمد أن يتواري بهذا اللفظ !

بل حتي بعض الأئمة في قراءة القرآن كانوا ضعفاء ومتروكين في الحديث النبوي ، وكذلك بعض الأئمة في التاريخ والتفسير ونحو ذلك كانوا ضعفاء ومتروكين في الحديث النبوي .

فكيف يأتي ابن حجر علي رجل فيه كلام كثير وفيه من الأخذ والرد العجب والعجاب ، ثم لا يفصل فيه بكلمة واضحة مباشرة كما فعل في ألوف الرواة في الكتاب !

وقد يسأل السائل فلماذا لم يضعفه تصريحا ؟ وحينها فاسأله ولماذا لم يوثقه تصريحا ؟ من كان يمنعه ؟ بل وإن فعل لوجد المرحبين كثر .

والسبب الذي يمكن به تأويل فعل الإمام ابن حجر بل وغيره من الأئمة هو أن الأحناف وخاصة بعد القرون الأولي كانوا ذوي سلطة ونفوذ وكان لهم في القضاء والمناصب مقامات عالية ولم يكن من السهل في أي بلد حينها أن ينطق أحد بذم أهل الرأي عموما فما بالك برئيس أهل الرأي كلهم .

وهذا الإمام الخطيب البغدادي يُذكر أن العوام كانوا يغلقون عليه داره ويطينون الباب حتي لا يستطيع الخروج ويظل علي ذلك مدة ، وذلك لكلامه في بعض من كانوا يعظمونهم من الفقهاء ، مع أن الخطيب البغدادي إمام كبير ثقة ثبت له مصنفات كثيرة دعت الأئمة بعده أن يقولوا (الناس في الحديث بعد الخطيب عيال عليه)

وما أفعالهم مع ابن حزم ببعيدة ، فقد شنعوا عليه وعابوه وآذوه وهجروا مذهبه ونهوا الناس عنه وأتلفوا كتبه وحرقوها ، وإن كان الفرق واضح في حالة ابن حزم لما عُرف من شدة لسانه ، لكن ذلك يبين لك ما يفعله العوام بل وبعض الفقهاء مع الأئمة المخالفين لهم .

__ ثناء بعض الأئمة علي أبي حنيفة في الزهد والورع والعبادة ونحو ذلك :

ثبت عن بعض الأئمة ثناؤهم علي أبي حنيفة في أمور كالزهد والورع والصلاة وغير ذلك من أمور العبادة ، فإذا ببعض الناس يعممون ذلك علي كل أموره حتي في الحديث والفقه .

وهذا خطأ شديد فالأئمة قد أثنوا علي مئات من الناس بالعبادة والزهد والورع والصلاة وقيام الليل ووو مع ذمهم لهم في أمور أخري كالحديث أو الفقه أو التفسير وغير ذلك .

_ وقائل ذلك إن كان من عموم الناس فمعذور لعدم معرفته بالأئمة ومذاهبهم وأقوالهم ، أما أن يتكلم بذلك أحد فتح ولو كتابا واحدا في التاريخ والتراجم فكيف يكون ! فكتب الأئمة ملآي بمدح أناس في العبادة وذمهم في الحديث والفقه .

_ وهذا مثال واضح جدا من كلام الإمام الذهبي نفسه أيضا ، في ترجمة عمرو بن عبيد البصري ، قال (الزاهد العابد القدري ، كبير المعتزلة وأولهم ، قال حفص بن غياث ما لقيت أزهد منه وانتحل ما انتحل ، وذُكر له حديث عن النبي فقال لو سمعت الأعمش يقوله لكذبته حتي قال لو سمعت رسول الله يقوله لرددته) ، وهذا من أفحش القول .

فها هو الذهبي يقر أنه زاهد عابد ، وينقل عن إمام كحفص بن غياث قوله (ما لقيت أزهد منه) ، وهذه النقطة لا تحتاج لمزيد كلام من الأصل ، فأقل متعامل مع كتب السير والتراجم والرواة يدرك ذلك ، ويعرف أن المدح في الزهد والعبادة شئ والمدح في الحديث والفقه شئ آخر تماما .

_ لذا فحين أذكر أقوال الأئمة في مدح أبي حنيفة أو في ذمه لن أذكر شيئا مما قيل في زهده وعبادته وصلاته ونحو ذلك ، فلا علاقة لذلك بحال الرجل في الحديث والفقه أصلا .

__ سبب مدح بعض الأئمة لأبي حنيفة في البداية :

المرء لا يولد عالما ، ولا يكون عالما متقنا في يوم وليلة ، بل يأخذ عن من قبله في بداياته ، ويقول بأقوالهم ويتبع مذاهبهم ، حتي يأتي الوقت الذي يمكنه فيه النظر بنفسه .

وكذلك كان أبو حنيفة ، فقد ذكر الإمام الشافعي عن أبي يوسف أنه قال لمن يأخذون منه (إذا حدثتكم عن مالك امتلأ الموضع ، وإذا حدثتكم عن غير مالك إنما يأتي النفر اليسير أعرف فيكم النكارة) يعني أبا حنيفة .

وقال الإمام يونس الأيلي (شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة فكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة)

_ فهذا الخبر وأمثاله بيان واضح أن أبا حنيفة في بدايته كان يقول بأقوال أئمة أكابر ، فيشرحها ويبسطها ونحو ذلك ، وحتي من بعده حين كان يحدث تلامذته عن الإمام مالك كان المجلس يمتلأ ويأتي الطلبة الكثيرون ، ثم إذا حدثوا عن غير مالك ، إشارة لمذهب أهل الرأي ، فلم يكن يحضر إلا النفر القليل بل وفيهم النكارة !

_ ومن هنا تغيرت بعض أقوال الأئمة فيه ، ففي البداية كان يحسن الكلام والشرح ويأخذ بأقوال أئمة أكابر مشهورين وييسرها للناس ، فمدحه بعض الأئمة وقالوا عنه حسن الفهم وحسن الكلام وحسن المناظرة ونحو ذلك .

_ ثم بعد أن صار أبو حنيفة أبا حنيفة وصار رأسا بذاته ، وبدأ يعطي آراءه في المسائل واشتهر ذلك عنه ، فرأي هؤلاء الأئمة أنفسهم أنه أخذ يخالف السنة (حسب رأيهم) وبدأ يقول بخلق القرآن وبالإرجاء وغير ذلك ، فذموه ونهوا الناس عن الأخذ عنه والتعلم منه .

_ كذلك لابد من التنبه لصعوبة النقل في تلك الأزمنة ، فقد يقول القائل شيئا في بلد ولا ينتشر في باقي البلدان إلا بعد سنة وسنتين بل وأكثر ، حتي لا يُقال لماذا تأخر ذم بعض الأئمة له عدة سنين بعد مدحهم لهم .

_ لذا فمن يريد الأخذ بقول إمام فيه فلابد أن يتأكد أن هذا القول هو الثابت عن الإمام لم يغيره ولا ثبت عنه ذم لأبي حنيفة ، وإلا صار كمن يري أن الخمر حلال لأن الصحابة شربوها السنين الطوال قبل نزول تحريمها !

__ الأئمة الذين دافعوا عن أبي حنيفة وادعوا أن كلام الأئمة فيه عن عصبية وحسد وهوي :

_ أول وأقوي أمر يستدل به من يرد كلام الأئمة أنهم يقولون (من ثبت فيه التوثيق بيقين فلا يزول عنه إلي الضعف إلا ببينة) ، ويقولون (من وثقه الأكثرون فلا يزول توثيقه بكلام الأقل) .

ونعم هذا صحيح إن ثبت (التوثيق) ب (يقين) ، لكن كيف ولم يثبت توثيق ولو بظن من غير يقين ! فأثبِت أولا توثيق أكثر الأئمة لأبي حنيفة توثيقا صريحا ثابتا ، ثم قل حينها قد ثبت توثيق الأئمة له فلا يزول عن ذلك إلي الضعف إلا بيقين !

_ أما أن تأتي بأثر عن إمام أو اثنين وفي ثبوتهما كلام كثير ثم تقول ثبت التوثيق وعن أكثر الأئمة بل وبيقين !

_ وتجد أكثرهم ينقلون عن ابن معين أنه قال لرجل قال عنده أن أبا حنيفة كذاب فقال (أبو حنيفة أنبل من أن يكذب) ، وأين التوثيق ! فهذه الكلمة قيلت في عشرات الرواة الضعفاء بل والمتروكين ومراده أنهم لا يتعمدون الكذب ، ولم يقل أحد من الأئمة إطلاقا أن أبا حنيفة يكذب عمدا ، أفبمثل هذا تدعون ثبوت التوثيق بيقين !

كيف وقد ثبت أصلا عن ابن معين أنه قال نصا (أبو حنيفة كان مرجئا ولم يكن في الحديث بشئ) ، فأين التوثيق .

_ ثم دعنا نسلم جدلا أن ابن معين قال نصا أن أبا حنيفة (ثقة) ، هل هذا ثبوت بيقين ! أفتقارن هذا بما ثبت من أقوالهم في الشافعي مثلا أو في مالك أو في ابن حنبل أو أو .

هذا أقصي أمره أن يجعل الرجل وثقه ابن معين وفقط وانتهي الأمر ، وكم من راو اختلف فيه الأئمة فوثقه أئمة وضعفه آخرون ولم ينطق أحد أن هؤلاء الرواة ثبت توثيقهم بيقين ، فكيف وأبو حنيفة ثبت الجرح فيه من عشرات الأئمة جرحا صريحا ، ولم يثبت توثيقه إلا عن قلة معدودين وهم أنفسهم ثبت عنهم جرحه أيضا !

_ فأين الثبوت وأين اليقين الذي يدعون !
_ وهذه أمثلة لمن دافعوا عن أبي حنيفة :

_ الإمام ابن عبد البر : وبينه بين أبي حنيفة قرابة (300) سنة فهذا قطعا لا ينبغي له أن يذكر شيئا عن من قبله إلا بإسناد ، وإلا فهو محض توهمات وظنون بل وكذب .

وفي كتابه (الانتقاء) ذكر عددا من الآثار في مدح حنيفة وهذا أولها فذكر بإسناده حدثنا ... حدثنا الحسن بن زياد اللؤلؤي .

فمن الحسن اللؤلؤي ؟ قال فيه ابن معين (كذاب خبيث) ، وقال يعقوب بن سفيان (كذاب) ، وقال ابن المديني (لا يُكتب حديثه) ، وقال يزيد الأيلي (أومسلم هو !) ، وقال حماد بن أسامة (الخبيث) ،

وقال الدارقطني (ضعيف متروك) ، وقال ابن حنبل (ضعيف الحديث) ، وقال النسائي (ليس بثقة ولا مأمون) ، وقال أبو داود (كذاب ، غير ثقة ولا مأمون) ، وقال أبو ثور (ما رأيت أكذب من اللؤلؤي) ، وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث ليس بثقة ولا مأمون) ،

لكن وثقه ابن حبان ، ولست بصدد تصويب أو تخطئة قول ابن حبان ، لكن أنت تريد إثبات ثقة رجل بل و(بيقين) فكيف تحتج بمثل هذا !

ثم ذكر آثارا عن ابن المبارك وابن معين والثوري في مدح أبي حنيفة ، وكلها متروكة ومكذوبة ، وما ثبت عن ابن المبارك فقد ثبت أنه رجع عن ذلك وذم أبا حنيفة ونهي الناس عن الأخذ عنه ، فكيف يذكره فيمن يمدحونه ، أفبمثل هذا يقولون ثبت مدحه وعُلمت ثقته بل وبيقين !

_ الإمام الثاني : ابن التركماني ، ويكفي أن تعلم أن ابن التركماني كان في القرن الثامن ، وبينه بين أبي حنيفة قرابة (600) سنة فكيف له أن يوثق أو يضعف أصلا من غير رجوع لأقوال الأئمة !

وأزيدك تأكيدا واضحا شديدا أن ابن التركماني لم يكن علي يقين مما يقول ، بل ولم يتأكد أصلا مما ينقل في مسألة مهمة كهذه . قال في كتابه الجوهر النقي (أبو حنيفة وإن تكلم فيه بعضهم فقد وثقه كثيرون وأخرج له ابن حبان في صحيحه)

وهذه زلة شديدة جدا تؤكد لك أن الرجل لم يكن يتثبت مما يقول أصلا ، بل وفي مسألة مهمة كهذه مما ينبغي التأكد من كل نقل تنقله قبل أن تظهره .

ومع ذلك قال (أخرج له ابن حبان في صحيحه) ، وهذا كذب محض وابن حبان لم يرو ولا حديثا واحدا لأبي حنيفة في صحيحه ، بل والمشهور جدا أن ابن حبان ذكر أبا حنيفة في المجروحين وقال أنه متروك الحديث وصاحب بدعة ، فكيف يحتج به في صحيحه !

وكل ما فعله ابن حبان أنه ذكر أثرا عن حماد بن زيد أنه رد علي أبي حنيفة في مسألة واحتج عليه حماد بن زيد بحديث عن النبي ، وروي هذا الحديث في صحيحه ، فكيف يقال لهذا روي عن أبي حنيفة في صحيحه !

وقال ابن التركماني (وثقه كثيرون) ، ويقصد بذلك أن من وثقوه أكثر ممن ضعفوه ، فاسأله أين هذا ؟ وهؤلاء إن استطاعوا أن يجمعوا أقوال الموثقين لأبي حنيفة ويثبتوا أنها أكثر من أقوال من ضعفوه لفعلوا ذلك من قرون ، لكنهم لم يفعلوا ، وإنما يقول قائلهم وثقه كثيرون ، أين !

_ الإمام ابن كثير ، ترجم في كتابه البداية والنهاية لأبي حنيفة وذكر أقوالا عن الإمام الشافعي وابن المبارك ومالك وغيرهم في مدحهم لأبي حنيفة .

وابن كثير بينه وبين أبي حنيفة (600) سنة فمن أين له بما قال ؟ هذا أولا . ثم أن ابن كثير بعد ذكر هذه النقول لم يقل تصريحا أنها ثابتة عن أصحابها بل أخذ يقول عن وجاء وورد وأشباه هذا ، وماذا تفعل هذه الألفاظ الظنية في مسألة كهذه !

ثم الأمر الثالث أن ابن كثير ذكر أقوالا عن أئمة كالشافعي وابن المبارك وغيرهم وهم من الأئمة الثابت عنهم ذم أبي حنيفة ، ولم يشر ابن كثير لهذا ولو بحرف ، فلماذا ؟

_ الإمام الذهبي : وسبق الكلام عن كتابه مناقب أبي حنيفة وبيان أنه روي عن أناس لم يرهم وبينه وبينهم مئات السنين ، وروي عن أناس متروكين وكذابين ولم يتكلم عن ذلك بحرف ، وذكر أقوالا عن أناس رجعوا عن مدحهم وأطلقوا الذم .

_ وكل من دافع عن أبي حنيفة إنما هم ممن أتوا بعد أبي حنيفة بمئات السنين ، ويأخذون نقولا عن متروكين وكذابين لا تكفي في مسألة كهذه ، بل ولا تكفي في أي مسألة أصلا ، وردوا أقوال عشرات الأئمة ممن اقترب عهدهم بأبي حنيفة وخبروه وعرفوه .

_ أما أن يقول قائل لعل الأئمة تكلموا فيه لأنه كان من أهل الرأي . أقول هذه حجة سمجة فكثير من الرواة كانوا من أهل الرأي ولم يقولوا فيهم ما قالوا في أبي حنيفة .

وهذا مثال واضح جدا من كلامهم في رجل مثل أبي حنيفة في الإرجاء والفقه ونحو ذلك ، وهو حماد بن أبي سليمان الكوفي ، فماذا قالوا فيه ؟

بادئ ذي بدأ روي له مسلم في صحيحه ، وكفي بهذا دليلا علي مكانته في الحديث عندهم ، وقال النسائي (ثقة إلا أنه مرجئ) ، وقال العجلي (ثقة) ، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وشعبة وابن معين ووكيع وغيرهم ، وروي له أبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وغيرهم ، وأكثر الأئمة يحتجون به ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (صدوق له أوهام) .

فهل منعهم أو أكثرهم علي الأقل أن الرجل كان مرجئا ومن أهل الرأي أن يوثقوه ، بل وأي راو يضعفه بعض الأئمة لبدعة فيه ستجد آخرين يوثقونه تصريحا .

_ أما أن كلما يريد أحدهم أن يوثق راويا فيدعي أن تضعيفه مذهبي فحينها لا بأس إذن أن يدعي القدرية والخوارج والمعتزلة والجهمية وكل بدعة وُجدت يوما أن كل رواتهم ثقات وكلام أئمة الحديث فيهم مردود لأنه تضعيفهم مبني علي الاختلاف العقدي والفقهي وليس الحديثي ، وحينها لن يبقي في الدنيا راو ضعيف أصلا !

__ وفي خاتمة هذه المسألة أقول :

_1_ من أراد أن يوثق الإمام أبا حنيفة فليقل ذلك من نفسه ولا يدعي أن أكثر الأئمة علي توثيقه وأن من ضعفوه أهل حقد وهوي وبغض وحسد وما شابه ، فمن جرحه هم أكثر إن لم يكن كل أئمة الحديث وأكابرهم ، فهذا القول فيهم يؤدي إلي فقدان أقوالهم كلها في أي راو آخر . وفي النهاية الرجل صار صاحب مذهب متبوع ، وإن كان ذلك بمجرده أيضا ليس مدحا فكم من متبوع وفيه ما فيه .

_2_ أكثر الأئمة ثابت عنهم ذم أبي حنيفة حديثيا وفقهيا ، ولا ينفي ذلك إلا مكابر ، ومن أراد نفي ذلك علميا وعمليا فليجمع أقوال الأئمة الثابتة فيه وليسردها واحدا واحدا ويرينا ذلك .

_3_ ثبت عن أبي حنيفة أنه كان مرجئا وجهميا وقائلا بخلق القرآن وبالخروج علي أئمة المسلمين بالسيف وغيرها من بدع ، وله أقوال مستشنعة محفوظة ثابتة عنه ، وثبتت عنه أقاويل يتحرج المرء أن يتكلم بها ، كقوله (لو أدركني رسول الله وأدركته لأخذ بكثير من قولي) .

_4_ عدد من الأئمة ثبت عنهم مدح أبي حنيفة في أمور كالزهد والصلاة وقراءة القرآن وغير ذلك ، وهذه لا قيمة لها عند الكلام عن الحديث والفقه والسنن والبدع ، وكم مدحوا أناسا من الخوارج والقدرية والمعتزلة بمثل ذلك .

_5_ مما سبق من أقوال الأئمة في أبي حنيفة يتبين أن الرجل لا يرقي وحده لمخالفة الصحابة والتابعين والأئمة ، فإن ثبت في مسألة ما أن التابعين والأئمة كلهم قالوا فيها بقول وخالفهم أبو حنيفة ، فيغلب علي الظن أنه أخطأ فيها وأصاب فيها غيره .

_ وفي النهاية رحم الله الناس جميعا ومن زل فلعل له عند الله عذرا ومن أساء فلعل له عند الله شفيعا والله أعلم .

___ مِن الأئمة الذين تأتي أقوالهم في ذم أبي حنيفة وجرحه :

_1_ الإمام مالك

_2_ الإمام الشافعي

_3_ الإمام ابن حنبل

_4_ الإمام البخاري

_5_ الإمام الأوزاعي

_6_ الإمام ابن المبارك

_7_ الإمام حماد بن سلمة

_8_ الإمام الليث بن سعد

_9_ الإمام سفيان الثوري

_10_ الإمام وكيع بن الجراح

_11_ الإمام شريك القاضي

_12_ الإمام أبو إسحاق الفزاري

_13_ الإمام إسحاق الكوسج

_14_ الإمام عبد الله بن أحمد

_15_ الإمام أبو حاتم الرازي

_16_ الإمام أبو يوسف القاضي

_17_ الإمام ابن حبان

_18_ الإمام شعبة العتكي

_19_ الإمام يزيد الأيلي

_20_ الإمام يوسف بن أسباط

_21_ الإمام أيوب السختياني

_22_ الإمام جرير بن حازم

_23_ الإمام همام بن يحيي

_24_ الإمام حماد بن زيد

_25_ الإمام أبو عوانة

_26_ الإمام سعيد العنبري

_27_ الإمام عبد الرحمن بن مهدي

_28_ الإمام أبو عبد الرحمن المقرئ

_29_ الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم

_30_ الإمام رقبة بن مصقلة

_31_ الإمام يزيد بن زريع

_32_ الإمام عبد الوارث العنبري

_33_ الإمام سفيان بن عيينة

_34_ الإمام الفضل بن موسي

_35_ الإمام حجاج بن أرطأة

_36_ الإمام ابن أبي ليلي

_37_ الإمام سعيد التنوخي

_38_ الإمام حماد بن أبي سليمان

_39_ الإمام القاسم بن حبيب

_40_ الإمام أبو بكر بن عياش

_41_ الإمام وكيع الضبي

_42_ الإمام ابن شبرمة

_43_ الإمام ابن أبي داود

_44_ الإمام ابن عون

_45_ الإمام يحيي بن سعيد

_46_ الإمام الحميدي

_47_ الإمام الأعمش

_48_ الإمام ابن عدي

_49_ الإمام ابن حزم

_50_ الإمام ابن نمير

_51_ الإمام العقيلي

_52_ الإمام عثمان البتي

_53_ الإمام ابن أبي شيبة

_54_ الإمام محمد بن مسلمة

_55_ الإمام أسد بن موسي

_56_ الإمام الفضل بن دكين

_57_ الإمام أبو مسهر الغساني

_58_ الإمام جعفر الهاشمي

_59_ الإمام سليمان بن حرب

_60_ الإمام إبراهيم الحربي

_61_ الإمام الجوزجاني

_62_ الإمام الجورقاني

_63_ الإمام أحمد البرتي

_64_ الإمام أبو زرعة الرازي

_65_ الإمام أبو زرعة الدمشقي

_66_ الإمام قيس بن الربيع

_67_ الإمام ابن سعد

_68_ الإمام ابن معين

_69_ الإمام ابن المديني

_70_ الإمام أبو خالد الأحمر

_71_ الإمام مسلم النيسابوري

_72_ الإمام أبو عبد الله الحاكم

_73_ الإمام غياث النخعي

_74_ الإمام النضر بن شميل

_75_ الإمام بشر بن المفضل

_76_ الإمام الحسن بن صالح

_77_ الإمام ابن إدريس الأودي

_78_ الإمام علي بن عثام

_79_ الإمام عمار بن زريق

_80_ الإمام أبو بكر الأثرم

_81_ الإمام عبد الرزاق الصنعاني

_82_ الإمام عمرو الفلاس

__ مِن أقوال الأئمة في أبي حنيفة :

1_ قال الإمام مالك (ما وُلد في الإسلام مولود أضر علي أهل الإسلام من أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 200)

2_ قال الإمام مالك (أبو حنيفة كاد الدين ومن كاد الدين فليس من الدين) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 199)

3_ عن الوليد بن مسلم أن الإمام مالك سأله أيُذكر أبو حنيفة ببلدكم ؟ قال نعم ، فقال (ما ينبغي لبلدكم أن يُسكن) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 199)

4_ قال الإمام مالك (أبو حنيفة من الداء العضال) وقال (أبو حنيفة ينقص السنن) (السنن لعبد الله بن أحمد / 1 / 199)

5_ قال الإمام الشافعي (أبو حنيفة يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها) (آداب الشافعي لابن أبي حاتم / 129)

6_ قال الإمام الشافعي (ما أعلم أحدا وضع الكتب أدل علي عوار قوله من أبي حنيفة) (آداب الشافعي لابن أبي حاتم / 130)

7_ قال الإمام الشافعي (ما أشبه رأي أبي حنيفة إلا بخيط سحارة تمده هكذا فيجئ أصفر وتمده هكذا فيجئ أخضر) (آداب الشافعي لابن أبي حاتم / 130)

8_ قال الإمام الشافعي (نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة فعددت منها ثمانين ورقة خلاف السنة) (آداب الشافعي لعبد الله بن أحمد / 130)

9_ قال الإمام الشافعي لمحمد بن الحسن (أنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال صاحبكم ، يعني مالكا ، قلت فمن أعلم بالسنة صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال اللهم صاحبكم ، قلت فأنشدك الله من أعلم بأقاويل أصحاب رسول الله والمتقدمين صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال صاحبكم ، قال الشافعي قلت فلم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء ، فمن لم يعرف الأصول علي أي شئ يقيس ؟!) (آداب الشافعي لابن أبي حاتم / 120)

10_ عن الإمام محمد بن الحسن أنه كان إذا وعد الناس أن يحدثهم عن مالك امتلأ الموضع الذي هو فيه وكثر الناس عليه وإذا حدث عن غير مالك لم يأته إلا النفر اليسير ، فقال لهم (لو أراد أحد أن يعيبكم بأكثر مما تفعلون ما قدر عليه ، إذا حدثتكم عن أصحابكم فإنما يأتي النفير أعرف فيكم النكارة ، وإذا حدثتكم عن مالك امتلأ الموضع) (آداب الشافعي لابن أبي حاتم / 131)

11_ قال الإمام وكيع الضبي سمعت سفيان الثوري يقول نحن المؤمنون وأهل القبلة عندنا مؤمنون في المناكحة والمواريث والصلاة والإقرار ولنا ذنوب ولاندري ما حالنا عند الله ، فقال أبو حنيفة (من قال بقول سفيان هذا فهو عندنا شاكٌّ ، نحن المؤمنون هنا وعند الله حقا) ، فقال وكيع نحن نقول بقول سفيان وقول أبي حنيفة عندنا جرأة . (تاريخ بغداد للخطيب /15/ 507)

12_ قال الحارث بن عمير سمعت رجلا يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه التي بمكة أم لا ، فقال أبو حنيفة مؤمن حقا ، وسأله عن رجل قال أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ، فقال أبو حنيفة مؤمن حقا . قال الإمام الحميدي ومن قال هذا فقد كفر . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 507)

13_ عن إسحاق الكوسج قال قلت لأحمد بن حنبل يؤجر الرجل علي بغض أبي حنيفة وأصحابه ؟ فقال إي والله . (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 180)

14_ قال عبد الله بن أحمد (سألت أبي رحمه الله عن الرجل يريد أن يسأل عن الشئ من أمر دينه ما يبتلى به من الأيمان في الطلاق وغيره في حضرة قوم من أصحاب الرأي ومن أصحاب الحديث لا يحفظون ولا يعرفون الحديث الضعيف الإسناد والقوي الإسناد فلمن يسأل ، أصحاب الرأي أو أصحاب الحديث على ما كان من قلة معرفتهم ؟ قال يسأل أصحاب الحديث ولا يسأل أصحاب الرأي، الضعيف الحديث خير من رأي أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 180)

15_ قال الإمام أبو يوسف القاضي وسئل عن أبي حنيفة (ما تصنع به وقد مات جهميا) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 181)

16_ قال الإمام أبو يوسف (أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 183)

17_ قال حازم الطفاوي (أبو حنيفة إنما كان يعمل بكتب جهم تأتيه من خراسان) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 183)

18_ قال أبو حماد بن أبي حنيفة (أرسل ابن أبي ليلى إلى أبي فقال له تب مما تقول في القرآن أنه مخلوق وإلا أقدمت عليك بما تكره ، قال فتابعه ، قلت يا أبه كيف فعلت ذا ؟ قال يا بني خفت أن يقدم علي فأعطيت تقية) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 183)

19_ قال الإمام حماد بن أبي سليمان لسفيان الثوري (اذهب إلي هذا الكافر أبي حنيفة فقل له إن كنت تقول إن القرآن مخلوق فلا تقربنا) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 183)

20_ قال الإمام حماد بن أبي سليمان (ألا تعجب من أبي حنيفة يقول القرآن مخلوق ، قل له يا كافر يا زنديق) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 184)

21_ عن يزيد الحميري عن الإمام الأوزاعي أنه كان يعيب أبا حنيفة أشد العيب . (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 185)

22_ قال الإمام الأوزاعي (أبو حنيفة ينقض عري الإسلام عروة عروة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 186)

23_ قال الإمام الأوزاعي (أبو حنيفة ضيّع الأصول وأقبل علي القياس) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 186)

24_ قال الإمام الأوزاعي (ما ولد في الإسلام مولد أشر من أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 187)

25_ عن عيسي بن يونس قال (خرج الأوزاعي علي وعلى المعافى بن عمران وموسى بن أعين ونحن عنده ببيروه بكتاب السير وما رد على أبي حنيفة فقال لو كان هذا الخطأ في أمة محمد لأوسعهم خطأ) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 187)

26_ قال الإمام سفيان الثوري وسئل عن أبي حنيفة (لا ثقة ولا مأمون) (الكامل لابن عدي / 8 / 235)

27_ قال الإمام ابن حبان (أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الاقطار جرحوه وأطلقوا عليه القدح إلا الواحد بعد الواحد) (المجروحين لابن حبان / 3 / 64)

28_ قال الإمام مالك (الداء العضال الهلاك في الدين وأبو حنيفة من الداء العضال) (الكامل لابن عدي / 8 / 237)

29_ قال إبراهيم بن الأشعث (سمعت الفضل يقول لم يكن بين المشرق والمغرب فقيها يذكر بخير إلا عاب أبو حنيفة مجلسه) (الكامل لابن عدي / 8 / 238)

30_ قال الإمام وكيع (قال أبو حنيفة إيمانه كإيمان جبريل وإن نكح أمه) (الكامل لابن عدي / 8 / 239)

31_ قال الإمام حماد بن سلمة (كان أبو حنيفة شيطانا استقبل آثار رسول الله يردها برأيه) (الكامل لابن عدي / 8 / 239)

32_ قال الإمام يوسف بن أسباط (قال أبو حنيفة لو أدركني رسول الله وأدركته لأخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا بالرأي الحسن) (الكامل لابن عدي / 8 / 240)

33_ قال الإمام يونس بن يزيد (رأيت أبا حنيفة عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن وكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة) (الكامل لابن عدي / 8 / 240)

34_ قال الإمام أحمد الأبار (ذكر القوم الذين ردوا علي أبي حنيفة : أيوب السختياني وجرير بن حازم وهمام بن يحيى وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وأبو عوانة وعبد الوارث وسوار العنبري القاضي ويزيد بن زريع وعلي بن عاصم ومالك بن أنس وجعفر بن محمد وعمر بن قيس وأبو عبد الرحمن المقريء وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي وعبد الله بن المبارك ،

وأبو إسحاق الفزاري ويوسف بن أسباط ومحمد بن جابر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن أبي سليمان وابن أبي ليلى وحفص بن غياث وأبو بكر ابن عياش وشريك بن عبد الله ووكيع بن الجراح ورقبة بن مصقلة والفضل بن موسى وعيسى بن يونس والحجاج بن أرطأة ومالك بن مغول والقاسم بن حبيب وابن شبرمة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 506)

35_ قال الإمام ابن أبي داود (الوقيعة في أبي حنيفة جماعة من العلماء لأن إمام البصرة أيوب السختياني وقد تكلم فيه وإمام الكوفة الثوري وقد تكلم فيه وإمام الحجاز مالك وقد تكلم فيه وإمام مصر الليث بن سعد وقد تكلم فيه وإمام الشام الأوزاعي وقد تكلم فيه وإمام خراسان عبد الله بن المبارك وقد تكلم فيه فالوقيعة فيه إجماع من العلماء في جميع الآفاق) (الكامل لابن عدي / 8 / 241)

36_ قال عباد بن كثير قلت لأبي حنيفة رجل قال أنا أعلم أن الكعبة حق وأنها بيت الله ولكن لا أدري هي التي بمكة أو هي بخراسان أمؤمن هو ؟ قال نعم مؤمن ، قلت له فما تقول في رجل قال أنا أعلم أن محمدا رسول الله ولكن لا أدري هو الذي كان بالمدينة من قريش أو محمد آخر أمؤمن هو ؟ قال نعم . قال سفيان الثوري وأنا أقول من شك في هذا فهو كافر . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 508)

37_ قال يحيي بن حمزة قال أبو حنيفة (لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها إلي الله لم أر بذلك بأسا) . فقال سعيد هذا الكفر صراحا . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 509)

38_ قال الإمام ابن عون (ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة ، وكيف تأخذون عن رجل قد خُذل في عظم دينه) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 281)

39_ قال الإمام مالك (أبو حنيفة كاد الدين كاد الدين) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 281)

40_ قال الإمام حماد بن سلمة (سمعت شعبة يلعن أبا حنيفة) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 281)

41_ قال الإمام يحيي بن سعيد (سمعت شعبة يقول كف من تراب خير من رأي أبي حنيفة) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 282)

42_ قال الإمام شريك القاضي (إنما كان أبو حنيفة صاحب خصومات ، لم يكن يُعرف إلا بالخصومات) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 282)

43_ قال ابن عيينة (قلت لسفيان الثوري لعله يحملك على أن تفتي إنك ترى من ليس بأهل للفتوى يفتى فتفتي . قال أحمد بن حنبل يعني أبا حنيفة) (العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله / 2 / 329)

44_ قال الإمام شريك القاضي (لأن يكون في كل ربع من أرباع الكوفة خمّار خير من أن يكون فيهم من يقول بقول أبي حنيفة) (العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله / 3 / 164)

45_ قال عباد بن كثير (قال لي عمرو يعني بن عبيد سل أبا حنيفة عن رجل قال أنا أعلم أن الكعبة حق وأنها بيت الله ولكن لا أدري هي التي بمكة أم التي بخراسان أمؤمن هو ، قال مؤمن ، وقال لي سله عن رجل قال أنا أعلم أن محمدا حق وأنه رسول الله ولكن لا أدري أهو الذي كان بالمدينة أو محمد آخر أمؤمن هو ، قال مؤمن) (العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله / 3 / 277)

46_ قال الإمام أحمد (أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يُروي عنهم شئ) (العلل لأحمد رواية ابن عبد الله / 3 / 300)

47_ قال الإمام مالك (ما زال هذا الأمر معتدلا حتي نشأ أبو حنيفة فأخذ فيهم بالقياس فما أفلح ولا أنجح) (الجامع لابن عبد البر / 2 / 1078)

48_ قال الإمام مالك (لو خرج أبو حنيفة علي هذه الأمة بالسيف كان أيسر عليهم مما أظهر فيهم من القياس والرأي) (الجامع لابن عبد البر / 2 / 1079)

49_ قال الإمام الحميدي (15 / 543) (عن عروة بن الزبير قال لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلا حتى ظهر فيهم المولدون أبناء سبايا الأمم فقالوا فيهم بالرأي فضلوا وأضلوا . قال سفيان ولم يزل أمر الناس معتدلا حتى غير ذلك أبو حنيفة بالكوفة والبتي بالبصرة وربيعة بالمدينة فنظرنا فوجدناهم من أبناء سبايا الأمم) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 543)

50_ عن الإمام محمد بن مسلمة وقيل له ما لرأي النعمان دخل البلدان كلها إلا المدينة ، فقال (إن رسول الله قال لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ، وهو دجال من الدجاجلة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 545)

51_ قال الإمام مالك (ما ولد في الإسلام مولود أضر علي أهل الإسلام من أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 545)

52_ قال الإمام مالك (كانت فتنة أبي حنيفة أضر علي هذه الأمة من فتنة إبليس في الوجهين جميعا ، في الإرجاء وما وضع من نقص السنن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 545)

53_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ما أعلم في الإسلام فتنة بعد فتنة الدجال أعظم من رأي أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 546)

54_ قال الإمام سفيان الثوري (ما وُضع في الإسلام من الشر ما وضع أبو حنيفة إلا فلان - لرجل صُلِب -) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 546)

55_ قال الإمام شريك القاضي (لو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمّار يبيع الخمر كان خيرا من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 546)

56_ قال الإمام أيوب السختياني (لقد ترك أبو حنيفة هذا الدين وهو أرق من ثوب سابري) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 189)

57_ قال الإمام ابن عون (ما ولد في الإسلام مولود أشأم علي أهل الإسلام من أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 89)

58_ عن معروف الكوفي قال (دخل أبو حنيفة على الأعمش يعوده فقال يا أبا محمد لولا أن يثقل عليك مجيئي لعدتك في كل يوم ، فقال الأعمش من هذا ؟ قالوا أبو حنيفة ، فقال يا ابن النعمان أنت والله ثقيل في منزلك فكيف إذا جئتني) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 190)

59_ قال الإمام أبو بكر بن عياش وذكر أبا وأصحابه فقال فقال (كان المغيرة يقول والله الذي لا إله إلا هو لأنا أخوف علي الدين منهم من الفسّاق) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 190)

60_ عن الإمام رقبة بن مصقلة ومر عليه رجال فسأله من أين جئت ؟ فقال من عند أبي حنيفة ، فقال رقبة (كلام ما مضغت وتراجع أهلك بغير ثقة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 191)

61_ قال الإمام سفيان الثوري (استتيب أبو حنيفة مرتين) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 192)

62_ قال الإمام سفيان الثوري (استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 193)

63_ قال الإمام سفيان الثوري (استتيب أبو حنيفة من كلام الزنادقة مرارا) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 193)

64_ عن شعيب بن حرب (قال قال لي سفيان الثوري اذهب إلي أبي حنيفة فاسأله عن عدة أم الولد إذا مات عنها سيدها ، فأتيته فسألته فقال ليس عليها عدة ، قال فرجعت إلى سفيان فأخبرته فقال هذه فتيا يهودي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 194)

65_ عن حمزة بن الحارث قال (سمعت رجلا، يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هل هي هذه أم لا ، فقال مؤمن حقا ، وسأله عن رجل قال أشهد أن محمد بن عبد الله نبي ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ، فقال مؤمن حقا . قال الحميدي من قال هذا فقد كفر) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 194)

66_ قال الإمام سفيان الثوري (ما ولد مولود في هذه الأمة أضر عليهم من أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 195)

67_ قال الإمام سفيان الثوري (ضرب الله علي قبر أبي حنيفة طاقا من النار) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 196)

68_ قال الإمام سفيان الثوري (ما ابن يحطب بسيفه أقطع لعري الإسلام من هذا برأيه ، لأبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 198)

69_ قال الإمام أيوب السختياني وذكر أبا حنيفة (أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبي الله إلا أن يتم نوره) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 547)

70_ عن سلام بن أبي مطيع قال (كان أيوب قاعدا في المسجد الحرام فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه فلما رآه أيوب قد أقبل نحوه، قال لأصحابه قوموا لا يعرنا بجربه قوموا ، فقاموا فتفرقوا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 547)

72_ قال الإمام الأوزاعي (عمد أبو حنيفة إلي عري الإسلام فنقضها عروة عروة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 547)

72_ قال الإمام أسد بن موسي (تاريخ بغداد للخطيب) (استتيب أبو حنيفة مرتين)

73_ قال الإمام الشافعي لمحمد بن الحسن (.. أنشدك الله من أعلم بالقرآن صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال صاحبكم يعني مالكا ، قلت فمن أعلم بالسنة ؟ صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال اللهم صاحبكم ، قلت فأنشدك بالله من أعلم بأقاويل أصحاب محمد صاحبنا أو صاحبكم ؟ قال صاحبكم ، قلت فلم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول فعلى أي شيء يقيس؟!) (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 1 / 13)

74_ قال الإمام أبو حاتم الرازي في ترجمة أبي حنيفة (تركه ابن المبارك بآخره) (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (8 / 449)

75_ قال الإمام أبو عبد الرحمن المقرئ (كان أبو حنيفة يحدثنا فإذا فرغ من الحديث قال هذا الذي سمعتم كله ريح وباطل) (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 8 / 450)

76_ عن الفضل السيناني قال (سمعت أبا حنيفة يقول من أصحابي من يبول قلتين ، يرد علي النبي إذا كان الماء قلتين لم ينجس) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 535)

77_ قال الإمام وكيع الضبي (سأل ابن المبارك أبا حنيفة عن رفع اليدين في الركوع ، فقال أبو حنيفة يريد أن يطير فيرفع يديه ، قال وكيع وكان ابن المبارك رجلا عاقلا فقال ابن المبارك إن كان طار في الأولى فإنه يطير في الثانية ، فسكت أبو حنيفة ولم يقل شيئا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 535)

78_ عن يوسف بن أسباط قال (رد أبو حنيفة على رسول الله أربع مائة حديث أو أكثر ، قيل له يا أبا محمد تعرفها ؟ قال نعم ، قيل أخبرني بشيء منها ، فقال: قال رسول الله للفرس سهمان وللراجل سهم ، قال أبو حنيفة أنا لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن ، وأشعر رسول الله وأصحابه البُدن ، وقال أبو حنيفة الإشعار مُثْلة ،

وقال النبي البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، وقال أبو حنيفة إذا وجب البيع فلا خيار ، وكان النبي يقرع بين نسائه إذا أراد أن يخرج في سفر وأقرع أصحابه ، وقال أبو حنيفة القرعة قمار ، وقال أبو حنيفة

لو أدركني النبي وأدركته لأخذ بكثير من قولي وهل الدين إلا الرأي الحسن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 535)

79_ قال الإمام حماد بن سلمة (أبو حنيفة استقبل الآثار واستدبرها يردها برأيه) وقال (أبو حنيفة هذا يستقبل السنة يردها برأيه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 537)

80_ قال الإمام أبو عوانة قال (كنت عند أبي حنيفة فسأله رجل عن رجل سرق وديا فقال عليه القطع ، قال فقلت له حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن رافع بن خديج قال قال رسول الله لا قطع في ثمر ولا كثر ، قال أيش تقول ؟ قلت نعم ، قال ما بلغني هذا ، قلت: الرجل الذي أفتيته فرده ، قال دعه فقد جرت به البغال الشهب ، قال أبو عاصم أخاف أن تكون جرت بلحمه ودمه) . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 538)

81_ قال الإمام أبو عوانة (سمعت أبا حنيفة وسئل عن الأشربة ، قال فما سئل عن شيء منها إلا قال حلال حتى سئل عن السُّكر فقال حلال) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 541)

82_ قال الإمام ابن المبارك (كان أبو حنيفة مسكينا في الحديث) (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم / 8 / 450)

83_ قال الإمام البخاري (أبو حنيفة ، كان مرجئا ، سكتوا عنه وعن رأيه وعن حديثه) (التاريخ الكبير / 8 / 81)

84_ عن أبي إسحاق الفزاري قال سمعت أبا حنيفة يقول (إيمان أبي بكر الصديق وإيمان إبليس واحد ، قال إبليس يا رب وقال أبو بكر الصديق يا رب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 510)

85_ عن الفزاري قال قال أبو حنيفة (إيمان آدم وإيمان إبليس واحد ، قال إبليس رب بما أغويتني وقال رب فأنظرني إلي يوم يبعثون ، وقال آدم ربنا ظلمنا أنفسنا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 510)

86_ قال الإمام حماد بن زيد لما مات أبو حنيفة (الحمد لله الذي كبس به بطن الأرض) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 202)

87_ قال الإمام شريك القاضي (لأن يكون في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر خير من أن يكون فيه من يقول بقول أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 203)

88_ قال الإمام شريك القاضي (أصحاب أبي حنيفة أشد علي المسلمين من عدتهم من لصوص تاجر قمي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 203)

89_ عن هيثم بن جميل أنه قال لشريك القاضي استتيب أبو حنيفة ؟ قال (علم ذلك العواتق في خدورهن) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 204)

90_ عن أبي نعيم قال (كان شريك سئ الرأي جدا في أبي حنيفة ويقول مذهبهم رد الأثر عن رسول الله) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 204)

91_ عن يوسف بن أسباط قال قال أبو حنيفة (لو أدركني رسول الله لأخذ بكثير من قولي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 206)

92_ قال الإمام أبو عوانة (سئل أبو حنيفة عن الأشربة فما سئل عن شئ إلا قال لا بأس به وسئل عن المسكر فقال حلال) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 207)

93_ قال الإمام أبو إسحاق الفزاري (حدثت أبا حنيفة عن رسول الله بحديث في رد السيف فقال هذا حديث خرافة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 207)

94_ قال الإمام أبو إسحاق الفزاري (كان أبو حنيفا مرجئا يري السيف) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 207)

95_ قال الإمام الأوزاعي (إنا لا ننقم علي أبي حنيفة الرأي كلنا نري ، إنما ننقم عليه أنه يذكر له الحديث عن رسول الله فيفتي بخلافه) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 207)

96_ عن حاتم بن أحنف أنه سأل الإمام شريك القاضي كيف كان أبو حنيفة فيكم ؟ قال (كان فينا فاسدا) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 209)

97_ عن القاسم بن حبيب قال وضعت نعلي في الحصي ثم قلت لأبي حنيفة أرأيت رجلا صلي لهذه النعل حتي مات إلا أنه يعرف الله بقلبه ؟ فقال مؤمن ، فقلت لا أكلمك أبدا . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 510)

98_ قال الإمام أبو مسهر الغساني (كان أبو حنيفة رأس المرجئة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 512)

99_ عن عبدة المروزي قال سمعت ابن المبارك وذكر أبا حنيفة فقال رجل هل كان فيه من الهوي شئ ؟ قال (نعم ، الإرجاء) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 512)

100_ عن سعيد بن سالم قال قلت لأبي يوسف أكان أبو حنيفة مرجئا ؟ قال نعم ، قلت أكان جهميا ؟ قال نعم . (تاريخ بغداد / 15 / 513)

101_ عن سلمة بن سليمان قال قال رجل لابن المبارك أكان أبو حنيفة عالما ؟ قال (ما كان بخليق لذلك) (المجروحين لابن حبان / 1 / 219)

102_ قال الإمام ابن حبان في ترجمة أبي حنيفة (لم يكن الحديث صناعته حدث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد ما له حديث في الدنيا غيره ، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا ، إما أن يكون أقلب إسناده أو غير متنه من حيث لا يعلم فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار ، ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعيا إلي الإرجاء) (المجروحين / 3 / 63)

103_ قال الإمام أبو يوسف (أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة ، يريد بالكوفة) (المجروحين لابن حبان / 3 / 65)

104_ قال الإمام جعفر بن محمد الهاشمي (اللهم إنا ورثنا هذه النبوة عن أبينا إبراهيم خليل الرحمن وورثنا هذا البيت عن أبينا إسماعيل بن خليل الرحمن وورثنا هذا العلم عن جدنا محمد فاجعل لعنتي ولعنة آبائي وأجدادي على أبي حنيفة) (المجروحين لابن حبان / 3 / 65)

105_ قال الإمام علي بن عاصم (قلت لأبي حنيفة إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى بهما خمسا ثم سجد سجدتين بعد السلام ، فقال أبو حنيفة إن لم يكن جلس في الرابعة فما تسوى هذه الصلاة هذه وأشار إلى شيء من الأرض فأخذه ورمى به) (المجروحين لابن حبان / 3 / 66)

106_ قال الإمام علي بن عاصم (قلت لأبي حنيفة ما تقول في رجل أعتق جارية وجعل عتقها صداقها ، قال لا يجوز ، قلت كيف أنا عندك ، قال ثقة ، قلت فعبد العزيز بن صهيب ، قال ثقة ، قلت فحدثني عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي أعتق صفية وجعل عتقها صداقها ، فقال أبو حنيفة كنت أشتهي أن يكون تما بدريهمات) (المجروحين لابن حبان / 3 / 67)

107_ قال الإمام ابن المبارك (كتبت عن أبي حنيفة أربع مائة حديث إذا رجعت إلي بغداد إن شاء الله محوتها) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 573)

108_ قال الإمام عبد الله بن إدريس (سمعت أبا حنيفة ورجلان يستفتيانه في الخروج مع إبراهيم (العلوي) وهو يقول لهما اخرجا اخرجا) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 268) يعني أنه كان يحرض الناس علي الخروج علي الحكام مع أن الأحاديث مشهورة في النهي عن ذلك .

109_ قال الإمام ابن عدي (أبو حنيفة له أحاديث صالحة وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال وعامة ما يرويه كذلك ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثا وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب وكله على هذه الصورة لأنه ليس هو من أهل الحديث ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث) (الكامل لابن عدي / 8 / 246)

110_ قال الإمام سليمان بن حرب (أبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 550)

111_ الإمام ابن أبي شيبة ، أفرد جزءا كاملا من كتابه المصنف فقال (كتاب الرد علي أبي حنيفة : هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله ... فذكر (125) مسألة وحكما) والصحيح أن في هذه المسائل ما هو مختلف فيه اختلاف حقيقي سائغ ، لكن آثرت ذكر موقف الإمام ابن أبي شيبة نفسه من أبي حنيفة بغض النظر عن المسائل نفسها .

112_ عن طريف بن عبد الله قال سمعت الإمام ابن أبي شيبة وذكر أبا حنيفة فقال (أراه كان يهوديا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 571)

113_ قال الإمام عبد الله الحميدي (قال أبو حنيفة قدمت مكة فأخذت من الحجام ثلاث سنن لما قعدت بين يديه قال لي استقبل القبلة فبدأ بشق رأسي الأيمن وبلغ إلى العظمين . قال الحميدي فرجل ليس عنده سنن عن رسول الله ولا أصحابه في المناسك وغيرها كيف يقلد أحكام الله في المواريث والفرائض والزكاة والصلاة وأمور الإسلام) (التاريخ الأوسط للبخاري / 2 / 43)

114_ الإمام ابن حزم ، ولا حاجة للاستدلال علي ذلك فأقل ناظر في كتابه المحلي وغيره يعرف ماكان يفعله بالأحناف ، وكان شديد الرد عليهم جدا .

ويظن بعض الناس أن ما حدث مع ابن حزم من اضطهاد ومكاره ورمي وحرق لكتبه وتنفير الناس عنه ونحو ذلك كان بسبب سلاطة لسانه وقلة أدبه مع الأئمة .

أقول هذا ما اشتُهر فقط ، وهذا سب فرعي فقط ، وإنما السبب الرئيسي فعلا هو طريقة ابن حزم في الرد علي المذاهب الأخري ، إذ كان يظهرهم أحيانا وكأنهم أصحاب (مزاج) أو (هوي) ينتقون ما يعجبهم ويؤيد مذهبهم فقط .

فحين يرد أحد المذاهب حديثا مثلا لأن فيه الراوي فلان ضعيف فيأتيهم بعشرات المسائل الأخري التي احتجوا فيها بأحاديث يرويها نفس الراوي ولم يضعفوه . وكان أحيانا يُغرِق في ذلك جدا حتي يقول القائل هل لهؤلاء الذين يتكلم عنهم طريقة ثابتة في الاستدلال .

وهذه هو السبب الرئيسي الحقيقي فيما تعرض له ابن حزم ، وإلا فالأئمة ما زالوا يردون علي بعضهم ويضعفون أقوال بعضهم في بعض المسائل ويتكلمون عن أحاديث يحتج بها الفريق الآخر وهكذا ، لكن ابن حزم أخذ في ذلك منحي أودي به إلي ما حدث .

115_ قال الإمام ابن نمير (أدركت الناس وما يكتبون الحديث عن أبي حنيفة فكيف الرأي) تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 575)

116_ قال الإمام ابن المقرئ (سمعت أبا حنيفة يقول عامة ما أحدثكم به خطأ) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 555)

117_ قال الإمام أبو عبد الرحمن المقرئ (كان والله أبو حنيفة مرجئا ودعاني إلي الإرجاء فأبيت عليه) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 223)

118_ قال الإمام الأوزاعي وأطري رجل أبا حنيفة عنده فقال (تطري رجلا كان يري السيف في الأمة) (تاريخ أبيزرعة / 506)

119_ قال الإمام حماد بن سلمة (إن أبا حنيفة استقبل الآثار والسنن يردها برأيه) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 210)

120_ قال الإمام حماد بن سلمة وذكروا مسألة فقيل أبو حنيفة يقول بها فقال (هذا والله قول هذا المارق) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 211)

121_ قال الإمام عثمان البتي وذكر عنده أبو حنيفة فقال (ذاك أبو جيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 211)

122_ قال الإمام حماد بن سلمة وذكر عنده أبو حنيفة (هذا ليكبنه الله في النار) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 211)

123_ عن أبي سلمة قال (كان شعبة يلعن أبا حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 211)

124_ عن منصور بن سلمة قال (سمعت حماد بن سلمة يلعن أبا حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 211)

125_ عن الحسن بن شقيق قال (قدمت من الحج فأدركت ابن المبارك بالعراق فسألته فقلت يا أبا عبد الرحمن فضل معي من نفقة الحج شيء ترى إلى أن أكتب برأي أبي حنيفة ؟ فقال لا ، فقلت لم ؟ قال لأنه عقل رجل ليس بذاك) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 212)

126_ عن سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك يقول في مسألة لأبي حنيفة (قطع الطريق أحيانا أحسن من هذا) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 214)

127_ عن سليمان بن صالح قال قيل لابن المبارك تروي عن أبي حنيفة ، قال (ابتليت به) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 215)

128_ قال الإمام أبو يوسف القاضي وسئل عن أبي حنيفة فقال (ما تصنع به وقد مات جهميا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 513)

129_ قال الإمام أبو يوسف (أول من قال القرآن مخلوق أبو حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 518)

130_ قال الإمام سلمة القاضي (لا رحم الله أبا حنيفة فإنه أول من زعم أن القرآن مخلوق) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 518)

131_ عن حسن بن أبي مالك قال قلت لأبي يوسف القاضي ما كان أبو حنيفة يقول في القرآن ؟ قال (كان يقول القرآن مخلوق) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 519)

132_ قال الإمام أبو يوسف القاضي وقيل له لم لا تحدثنا عن أبي حنيفة ؟ فقال (ما تصنعون به ، مات يوم مات يقول القرآن مخلوق) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 519)

133_ قال الإمام يحيي الحماني سمعت عشرة كلهم ثقات يقولون سمعنا أبا حنيفة يقول القرآن مخلوق . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 520)

134_ قال إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة (هو قول أبي حنيفة القرآن مخلوق) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 520)

135_ قال الإمام إبراهيم الحربي (كان أبو حنيفة طلب النحو في أول أمره فذهب يقيس فلم يجيء وأراد أن يكون فيه أستاذا فقال قلب وقلوب وكلب وكلوب ، فقيل له كلب وكلاب ، فتركه ووقع في الفقه فكان يقيس ولم يكن له علم بالنحو فسأله رجل بمكة فقال له رجل شج رجلا بحجر ، فقال هذا خطأ ليس عليه شيء لو أنه حتى يرميه بأبا قبيس لم يكن عليه شيء) (تاريخ بغداد / 15 / 455)

136_ قال الإمام الجوزجاني (أبو حنيفة لا يُقنع بحديثه ولا برأيه) أحوال الرجال للجوزجاني / 117)

137_ قال الإمام أحمد البرتي وسئل أبو حنيفة يقول القرآن مخلوق ؟ فقال (نعم ، المشئوم) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 519)

138_ عن سلام بن أبي مطيع قال (كنت مع أيوب السختياني في المسجد الحرام فرآه أبو حنيفة فأقبل نحوه فلما رآه أيوب قال لأصحابه قوموا لا يعدنا بجربه قوموا لا يعدنا بجربه) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 188)

139_ قال الإمام الجورقاني (أبو حنيفة متروج الحديث) (الأباطيل والمناكير / 2 / 213)

140_ قال الإمام رقبة بن مصقلة للقاسم بن معن أين تذهب ؟ قال إلي أبي حنيفة ، قال (يمكنك من رأي ما مضغت وترجع إلي أهلك بغير ثقة) (تاريخ أبي زرعة / 506)

141_ عن أحمد بن يونس قال كان أبو حنيفة في مجلس عيسي بن موسي فقال القرآن مخلوق ، فقال أخرجوه فإن تاب وإلا فاضربوا عنقه . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 520)

142_ عن سفيان بن وكيع قال جاء عمر بن حماد بن أبي حنيفة فجلس إلينا فقال سمعت أبي حمادا يقول بعث ابن أبي ليلى إلى أبي حنيفة فسأله عن القرآن فقال مخلوق ، فقال تتوب وإلا أقدمت عليك ، قال فتابعه فقال القرآن كلام الله ، قال فدار به في الخلق يخبرهم أنه قد تاب من قوله القرآن مخلوق ، فقال أبي فقلت لأبي حنيفة كيف صرت إلى هذا وتابعته ؟ قال يا بني خفت أن يقدم عليَّ فأعطيته التقية . (تاريخ بغداد / 15 / 521)

143_ قال الإمام حماد بن أبي سليمان (أبلغ عني أبا حنيفة المشرك أني برئ منه حتي يرجع عن قوله في القرآن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 522)

144_ عن أحمد بن إبراهيم أنه سأل الإمام شريك استتيب أبو حنيفة ؟ فقال (قد علم ذاك العواتق في خدورهن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 523)

145_ عن سليمان المدني أن الذي استتاب أبا حنيفة خالد القسري فلما رأي ذلك أخذ في الرأي ليعمي به . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 523)

146_ عن قيس بن الربيع قال (رأيت يوسف بن عمر أمير الكوفة أقام أبا حنيفة علي المصطبة يستتيبه من الكفر) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 524)

147_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (كان أبو حنيفة جهميا) (سؤالات البرذعي / 2 / 570)

148_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (أبو حنيفة يقول القرآن مخلوق ويرد علي رسول الله ويستهزئ بالآثار ويدعو إلي البدع والضلالات) (سؤالات البرذعي / 2 / 720)

149_ قال الإمام أبو زرعة الرازي (كان أهل الري قد فتنوا بأبي حنيفة وكنا أحداثا نجري معهم ولقد سألت أبا نعيم عن هذا وأنا أرى أني في عمل ولقد كان الحميدي يقرأ كتاب الرد ويذكر أبا حنيفة أنا أهم بالوثوب عليه حتى من الله علينا وعرفنا ضلالة القوم) (سؤالات البرذعي / 2 / 755)

150_ قال الإمام ابن سعد (أبو حنيفة ضعيف الحديث وكان صاحب رأي) (الطبقات الكبري / 7 / 233)

151_ قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (أبو حنيفة النعمان ، عامة حديثه خطأ) (الأسامي والكني للحاكم / 3 / 65)

152_ قال الإمام مسلم (أبو حنيفة النعمان صاحب الرأي مضطرب الحديث ، ليس له كبير حديث صحيح) (الكني والأسماء للإمام مسلم / 1 / 276)

153_ قال الإمام شريك القاضي (استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 524)

154_ قال الإمام شريك القاضي (استتيب أبو حنيفة من الزندقة مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 524)

155_ قال الإمام سفيان الثوري (استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 525)

156_ قال الإمام سفيان الثوري وذكر أبا حنيفة فقال (استتابه أصحابه من الكفر مرارا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 526)

157_ قال الإمام سفيان بن عيينة (استتيب أبو حنيفة من الكفر ثلاث مرات) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 526)

158_ قال الإمام يحيي بن حمزة وسعيد بن عبد العزيز (استتيب أبو حنيفة من الزندقة مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 526)

159_ قال الإمام سفيان بن عيينة (استتيب أبو حنيفة مرتين) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 215)

160_ قال الإمام سفيان بن عيينة (كنت عند أبي حنيفة يوما فأتاه رجل فسأله عن مسألة في الصرف فأخطأ فيها فقلت يا أبا حنيفة هذا خطأ فغضب وقال للذي أفتاه اذهب فاعمل بها وما كان فيها من إثم فهو في عنقي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 216)

161_ قال الإمام سفيان بن عيينة (ما ولد في الإسلام مولود أضر علي الإسلام من أبي حنيفة) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 217)

162_ قال الإمام أبو إسحاق الفزاري (كان أبو حنيفة مرجئا يري السيف) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 218)

163_ قال الإمام أبو إسحاق الفزاري (كان أبو حنيفة يقول إيمان إبليس وإيمان أبي بكر الصديق واحد ، قال أبو بكر يا رب وقال إبليس يا رب) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 219)

164_ قال الإمام أبو خالد الأحمر (استتيب أبو حنيفة من الأمر العظيم مرتين) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 219)

165_ عن يوسف بن أسباط قال (كان أبو حنيفة يقول لو أدركني رسول الله أو أدركته لأخذ بكثير مني ومن قولي ، وهل الدين إلا الرأي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 226)

166_ عن علي بن عاصم قال (حدثت أبا حنيفة بحديث في النكاح فقال هذا قضاء الشيطان) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 226)

167_ عن سعيد العنبري قال (جلست إلى أبي حنيفة بمكة فذكر شيئا فقال له رجل روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا وكذا ، قال أبو حنيفة ذاك قول الشيطان ، وقال له آخر أليس يروى عن رسول الله أفطر الحاجم والمحجوم ، فقال هذا سجع ، فغضبت وقلت إن هذا مجلس لا أعود إليه ومضيت وتركته) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 226)

168_ عن أبي عمرو الشيباني قال (لما ولي إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة القضاء مضيت حتى دخلت عليه فقلت بلغني أنك تقول القرآن كلام الله وهو مخلوق ، فقال هذا ديني ودين آبائي) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 228)

169_ قال الإمام يزيد بن زريع (استتيب أبو حنيفة مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 526)

170_ قال عبد الله بن إدريس (استتيب أبو حنيفة مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب /15/ 526)

171_ قال الإمام أسد بن موسي (استتيب أبو حنيفة مرتين) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 526)

172_ عن عبد الله بن أحمد قال قلت لأبي أحمد بن حنبل كان أبو حنيفة استتيب ؟ قال نعم . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 527)

173_ عن عبد الله الأبهري قال سمعت أبا بكر بن أبي داود السجستاني، يوما وهو يقول لأصحابه ما تقولون في مسألة اتفق عليها مالك وأصحابه والشافعي وأصحابه والأوزاعي وأصحابه والحسن بن صالح وأصحابه وسفيان الثوري وأصحابه وأحمد بن حنبل وأصحابه ؟ فقالوا له يا أبا بكر لا تكون مسألة أصح من هذه ، فقال هؤلاء كلهم اتفقوا على تضليل أبي حنيفة . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 527)

174_ قال الإمام الأوزاعي لما مات أبو حنيفة (الحمد لله إن كان لينقض الإسلام عروة عروة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 548)

175_ قال الإمام سفيان الثوري لما مات أبو حنيفة (الحمد لله الذي أراح المسلمين منه ، لقد كان ينقض عرى الإسلام عروة عروة ، ما ولد في الإسلام مولود أشأم على أهل الإسلام منه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 548)

176_ قال الإمام الأوزاعي والثوري (ما ولد في الإسلام مولود أشأم عليهم من أبي حنيفة) ، وقال الإمام الشافعي (ما ولد في الإسلام مولود شر عليهم من أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 549)

177_ قال الإمام حماد بن سلمة (ما ولد في الإسلام مولود أضر عليهم من أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 549)

178_ قال الإمام ابن عون (ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة ، إن كان لينقض عري الإسلام عروة عروة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 550)

179_ عن حماد بن زيد قال ذُكر أبو حنيفة عن البتي فقال (ذاك رجل أخطأ عظم دينه كيف يكون حاله) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 550)

180_ عن الوليد بن مسلم قال قال لي مالك بن أنس أيتكلم برأي أبي حنيفة عندكم ؟ قلت نعم ، قال (ما ينبغي لبلدكم أن تُسكن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 551)

181_ قال الإمام مالك (أبو حنيفة كاد الدين ومن كاد الدين فليس له دين) ، وقال (الداء العضال الهلاك في الدين ، وأبو حنيفة من الداء العضال) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 552)

182_ عن هشام السلمي وسأله رجل عن مسألة فحدثه فيها بحديث فقال الرجل إن أبا حنيفة ومحمد بن الحسن وأصحابه يقولون بخلاف هذا فقال هشيم (يا عبد الله إن العلم لا يؤخذ من السفل) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 227)

183_ عن يونس بن يزيد قال (شهدت أبا حنيفة في مجلس ربيعة فكان مجهود أبي حنيفة أن يفهم ما يقول ربيعة) (تاريخ أبي زرعة / 428)

184_ قال الإمام أبو نعيم بن دكين (أنا أكبر من رأي أبي حنيفة) (تاريخ أبي زرعة / 505)

185_ قال الإمام أبو مسهر الغساني (قال سلمة بن عمرو القاضي علي المنبر لا رحم الله أبا حنيفة فإنه أول من زعم أن القرآن مخلوق) (تاريخ أبي زرعة / 506)

186_ قال الإمام سفيان الثوري (أبو حنيفة غير ثقة ولا مأمون ، استتيب مرتين) (تاريخ أبي زرعة / 507)

187_ عن سعيد بن مسلم قال قلت لأبي يوسف أكان أبو حنيفة جهميا ؟ قال نعم ، قلت أكان مرجئا ؟ قال نعم . (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 782)

188_ قال الإمام سفيان الثوري (ما وضع في الإسلام من الشر ما وضع أبو حنيفة إلا فلان - لرجل صُلِب -) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 784)

189_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 784)

190_ عن يحيي الحضرمي قال (قال أبو حنيفة لو أن رجلا عبد هذه النعل يتقرب بها إلي الله لم أر بذلك بأسا) فقال سعيد التنوخي (هذا الكفر صراحا) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 784)

191_ قال الإمام أيوب السختياني وذكر أبا حنيفة (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبي الله إلا أن يتم نوره) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 785)

192_ قال الإمام سليمان بن حرب (أبو حنيفة وأصحابه ممن يصدون عن سبيل الله) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 786)

193_ قال الإمام الفزاري (قال أبو حنيفة إيمان آدم وإيمان إبليس واحد ، قال إبليس رب بما أغويتني وقال رب فأنظرني إلي يوم يبعثون ، وقال آدم ربنا ظلمنا أنفسنا) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 789)

194_ قال الإمام شريك القاضي (إنما كان أبو حنيفة جربا) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 789)

195_ قال الإمام مالك (ما ولد في الإسلام مولود أضر علي أهل الإسلام من أبي حنيفة) (المعرفة والتاريخ للفسوي / 2 / 789)

196_ قال الإمام ابن معين (كان أبو حنيفة مرجئا وكان من الدعاة ولم يكن في الحديث بشئ) (السنة لعبد الله بن احمد / 1 / 336)

197_ قال الإمام ابن معين وسئل عن أبي حنيفة فقال (لا يُكتب حديثه) (الكامل لابن عدي / 8 / 236)

198_ قال الإمام الأوزاعي أتاني شعيب بن إسحاق وابن أبي مالك وابن علاق وابن ناصح فقالوا قد أخذنا عن أبي حنيفة شيئا فانظر فيه فلم يبرح بي وبهم حتى أريتهم فيما جاءوني به عنه أنه أحل لهم الخروج علي الأئمة . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 528)

199_ قال ابن المبارك ذكرت أبا حنيفة يوما عند الأوزاعي فأعرض عني فعاتبته فقال تجيء إلى رجل يرى السيف في أمة محمد فتذكره عندنا . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 528)

200_ قال أبو إسحاق الفزاري جاءني نعي أخي من العراق وخرج مع إبراهيم بن عبد الله الطالبي فقدمت الكوفة فأخبروني أنه قتل وأنه قد استشار سفيان الثوري وأبا حنيفة ، فأتيت سفيان فقلت أنبئت بمصيبتي بأخي وأخبرت أنه استفتاك ، قال نعم قد جاءني فاستفتاني ، فقلت ماذا أفتيته ؟ قال قلت لا آمرك بالخروج ولا أنهاك ، قال فأتيت أبا حنيفة فقلت له بلغني أن أخي أتاك فاستفتاك ،

قال قد أتاني واستفتاني ، قال قلت فبما أفتيته ؟ قال أفتيته بالخروج ، قال فأقبلت عليه فقلت لا جزاك الله خيرا ، قال هذا رأيي ، قال فحدثته بحديث عن النبي في الرد لهذا ، فقال هذه خرافة ، يعني حديث النبي . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 528)

201_ قال الإمام الأوزاعي قتل أخي مع إبراهيم الفاطمي بالبصرة فركبت لأنظر في تركته فلقيت أبا حنيفة فقال لي من أين أقبلت وأين أردت ؟ فأخبرته أني أقبلت من المصيصة وأردت أخا لي قتل مع

إبراهيم ، فقال لو أنك قتلت مع أخيك كان خيرا لك من المكان الذي جئت منه ، قلت فما منعك أنت من ذاك ؟ قال لولا ودائع كانت عندي وأشياء للناس ما استأنيت في ذلك . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 530)

202_ قال الإمام أبو عوانة (كان أبو حنيفة مرجئا يري السيف) (تاريخ بغداد / 15 / 530)

203_ قال الإمام سفيان الثوري والأوزاعي (ما ولد في الإسلام مولود أشأم علي هذه الأمة من أبي حنيفة وكان أبو حنيفة مرجئا يري السيف) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 531)

204_ عن يوسف بن أسباط قال قال أبو حنيفة (لو أدركني رسول الله وأدركته لأخذ بكثير من قولي) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 532)

205_ عن يوسف بن أسباط قال حدثت أبا حنيفة حديثا في رد السيف فقال (هذا حديث خرافة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 533)

206_ عن بشر بن المفضل قال قلت لأبي حنيفة نافع عن ابن عمر أن النبي قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، قال هذا رجز ، قلت قتادة عن أنس أن يهوديا رضخ رأس جارية بين حجرين فرضخ النبي رأسه بين حجرين ، قال هذيان . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 533)

207_ عن عبد الوارث العنبري قال ذكر لأبي حنيفة قول النبي أفطر الحاجم والمحجوم ، فقال هذا سجع ، وذكر له قضاء من قضاء عمر بن الخطاب فقال هذا قول شيطان . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 533)

208_ عن يحيي بن آدم قال ذُكر لأبي حنيفة هذا الحديث أن النبي قال (الوضوء نصف الإيمان) فقال (ليتوضأ مرتين حتي يكمل الإيمان) ! (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 534) . مع أن الحديث ثابت عن النبي من طرق كثيرة ، حتي جدلا وإن لم يثبت عنده وقتها فلا ينبغي قطعا أن يستهزئ بمثل هذا .

209_ عن يحيي بن آدم قال ذُكر لأبي حنيفة قول من قال لا أدري نصف العلم ، فقال أبو حنيفة (فليقل مرتين لا أدري حتي يستكمل العلم) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 535)

210_ قال الإمام سفيان بن عيينة (ما رأيت أجرأ على الله من أبي حنيفة ، كان يضرب الأمثال لحديث رسول الله فيرده ، بلغه أني أروي إن البيعين بالخيار ما لم يفترقا فجعل يقول أرأيت إن كانا في سفينة ، أرأيت إن كانا في سجن ، أرأيت إن كانا في سفر ، كيف يفترقان) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 535)

211_ قال الإمام مالك (ما ولد في الإسلام مولود أشأم من أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 552)

212_ قال الإمام غياث النخعي (كنت أجلس إلي أبي حنيفة فأسمعه يسأل عن مسألة في اليوم الواحد فيفتي فيها بخمسة أقاويل ، فلما رأيت ذلك تركته وأقبلت علي الحديث) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 554)

213_ قال الإمام ابن المبارك (من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 555)

214_ قال الإمام النضر بن شميل (في كتاب الحيل كذا مسألة كلها كفر) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 556)

215_ قال الإمام ابن المبارك (الذي وضع كتاب الحيل أشر من الشيطان) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 556)

216_ قال الإمام ابن المبارك (من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به أو يعمل بما فيه فهو كافر بانت امرأته وبطل حجه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 556)

217_ قال الإمام ابن المبارك (قد تركت كل شئ رويته عن أبي حنيفة فأستغفر الله وأتوب إليه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 556)

218_ عن هوذة بن خليفة قال (رأيت أبا حنيفة وقد أخذ بلحيته كأنه تيس وهو يدار به على الحلق يستتاب من الكفر) (السنة لعبد الله بن أحمد / 1 / 228)

219_ عن عباد الكوفي قال (قلت لأبي حنيفة يا أبا حنيفة رجل قال أنا أعلم أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي التي بمكة أو هي التي بخراسان ، أمؤمن هو ؟ قال نعم . قال سفيان الثوري أنا أشهد أنه عند الله من الكافرين حتى يستبين أنها الكعبة المنصوبة في الحرم . قال وقلت رجل قال أعلم أن

محمدا نبي وهو رسول ولكن لا أدري هو محمد الذي كان بالمدينة من قريش أو محمد آخر ، مؤمن هو ؟ قال نعم هو مؤمن . قال سفيان الثوري هو عند الله من الكافرين) (السنة للخلال / 4 / 28)

220_ قال الإمام ابن المبارك (كنت إذا أتيت مجلس سفيان فشئت أن تسمع كتاب الله سمعته وإن شئت أن تسمع آثار رسول الله سمعتها وإن شئت أن تسمع كلاما في الزهد سمعته ، وأما مجلس لا أذكر أني سمعت فيه قط صلي على رسول الله فمجلس أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 557)

221_ قال الإمام بشر بن المفضل (قلت لأبي حنيفة حدثنا شعبة عن هشام عن يزيد بن أنس عن أنس أن يهوديا رضخ رأس جارية بين حجرين فرضخ رسول الله رأسه بين حجرين ، قال أبو حنيفة هذيان) (المجروحين لابن حبان / 3 / 70)

222_ قال محمد بن منصور (رأيت الحميدي يقرأ كتاب الرد على أبي حنيفة في المسجد الحرام فكان يقول قال بعض الناس كذا ، فقلت له فيكف لا تسميه ، قال أكره أن أذكره في المسجد الحرام) (المجروحين لابن حبان / 3 / 70)

223_ قال الإمام ابن المبارك (من كان عنده كتاب الحيل يريد أن يعمل بما فيه فهو كافر وبانت منه امرأته وبطل حجه) (المجروحين لابن حبان / 3 / 71)

224_ قال الإمام ابن المبارك (كان أبو حنيفة يتيما في الحديث) (المجروحين لابن حبان / 3 / 71)

225_ عن ابن شماس قال (ترك ابن المبارك أبا حنيفة في آخر أمره) (المجروحين لابن حبان / 3 / 71)

226_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي وذكر أبا حنيفة (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) (المجروحين لابن حبان / 3 / 72)

227_ قال الإمام هدبة المروزي (إذا ذو الرأي خاصم من قياس وجاء ببدعة هنة سخيفة ، أتيناهم يقول الله فيها وآثار نبوءة شريفة ، فكم من فرج محصنة عفيف أحل حرامها بأبي حنيفة) (المجروحين لابن حبان / 3 / 72)

229_ قال محمد القناد (حضرت مجلس أبي حنيفة فرأيت مجلس لغو لا وقار فيه ، وحضرت مجلس سفيان الثوري فكان الوقار والسكينة والعلم فيه فلزمته) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 557)

230_ قال الإمام الفريابي سمعت الثوري ينهي عن مجالسة أبي حنيفة وأصحاب الرأي . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 557)

231_ قال الإمام سفيان الثوري (ربما استقبلني أبو حنيفة يسألني عن مسألة فأجيبه وأنا كاره وما سألته عن شئ قط) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 558)

232_ قال قيس بن الربيع (أبو حنيفة أجهل الناس بما كان وأعلمه بما لم يكن) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 558)

233_ قال الأئمة سفيان بن سعيد والحسن بن صالح وشريك القاضي (أدركنا أبا حنيفة وما يُعرف بشئ من الفقه ، ما نعرفه إلا بالخصومات) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 560)

234_ قال الإمام الشافعي (ناظر أبو حنيفة رجلا فكان يرفع صوته في مناظرته إياه ، فوقف عليه رجل فقال الرجل لأبي حنيفة أخطأت ، فقال أبو حنيفة للرجل تعرف المسألة ما هي ؟ قال لا ، قال فكيف تعرف أني أخطأت ؟ قال أعرفك إذا كان لك الحجة ترفق بصاحبك وإذا كانت عليك تشغب وتجلب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 560)

235_ عن سلمة بن سليمان أن ابن المبارك سأله رجل أكان أبو حنيفة عالما ؟ قال (لا ، ما كان لخليق لذاك) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 560)

236_ عن فهد بن عوف قال سمعت حماد بن سلمة يكني أبا حنيفة أبا جيفة . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 561)

237_ قال الإمام ابن المبارك (اضربوا علي حديث أبي حنيفة) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 282)

238_ قال الإمام معاذ العنبري (استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 282)

239_ قال الإمام محمد العبدي (ما كان عبد الرحمن بن مهدي يذكر أبا حنيفة إلا قال بينه وبين الحق حجاب) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 282)

99_ قال الإمام وكيع بن الجراح (أبو حنيفة كان مرجئا يري السيف) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 283)

240_ قال الإمام يوسف بن أسباط (كان أبو حنيفة مرجئا وكان يري السيف) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 283)

241_ قال الإمام حجاج بن أرطأة (ومن أبو حنيفة ، ومن يأخذ عن أبي حنيفة !) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 284)

242_ قال الإمام أحمد وسئل عن أبي حنيفة (رأيه مذموم وحديثه لا يُذكر) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 284)

243_ قال الإمام عبد الله بن إدريس (كان أبو حنيفة ضالا مضلا) (الضعفاء للعقيلي / 4 / 440)

244_ عن حنبل بن إسحاق سمعت الحميدي يقول لأبي حنيفة إذا كناه أبو جيفة ، لا يكني عن ذلك ويظهره في المسجد الحرام في حلقته والناس حوله . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 561)

245_ قال الإمام عبد الرحمن بن مهدي (كان بين أبي حنيفة وبين الحق حجاب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 561)

246_ عن عمر بن قيس قال (من أراد الحق فليأت الكوفة فلينظر ما قال أبو حنيفة وأصحابه فليخالفهم) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 561)

247_ عن عمار بن زريق قال (خالف أبا حنيفة فإنك تصيب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 562)

248_ عن علي بن عثام وسئل أبو حنيفة حجة ؟ فقال (لا للدين ولا للدنيا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 565)

249_ قال الإمام سفيان الثوري (أبو حنيفة ضال مضل) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 566)

250_ قال الإمام يزيد الواسطي (ما رأيت قوما أشبه بالنصاري من أصحاب أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 566)

251_ قال الإمام الشافعي (نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثون ورقة فعددت منها ثمانين ورقة خلاف الكتاب والسنة) قال أبو محمد لأن الأصل كان خطأ، فصارت الفروع ماضية على الخطأ . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 567)

252_ قال الإمام الشافعي (أبو حنيفة يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 567)

253_ قال الإمام الشافعي (ما أعلم أحدا وضع الكتاب أدل علي عوار قوله من أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 567)

254_ قال الإمام الشافعي (ما شبهت رأي أبي حنيفة إلا بخيط السحارة يمد كذا فيجيء أخضر ويمد كذا فيجئ أصفر) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 567)

255_ قال الإمام أحمد وسئل عن أبي حنيفة وعمرو بن عبيد فقال (أبو حنيفة أشد علي المسلمين من عمرو بن عبيد لأن له أصحابا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 568) وعمرو بن عبيد رأس المعتزلة .

256_ قال الأثرم (رأيت أبا عبد الله مرارا - أحمد بن حنبل - يعيب أبا حنيفة ومذهبه ويحكي الشيء من قوله على الإنكار والتعجب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 568)

257_ قال الأثرم (حدثنا أبو عبد الله - أحمد بن حنبل - بباب في العقيقة فيه عن النبي أحاديث مسندة وعن أصحابه وعن التابعين ، ثم قال وقال أبو حنيفة هو من عمل الجاهلية ، ويتبسم كالمتعجب) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 568)

258_ قال الإمام أحمد (ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 569)

259_ عن محمد البيكندي قال (قيل لأحمد بن حنبل قول أبي حنيفة الطلاق قبل النكاح ، فقال مسكين أبو حنيفة ، كأنه لم يكن من العراق ، كأنه لم يكن من العلم بشيء ، قد جاء فيه عن النبي

وعن الصحابة وعن نيف وعشرين من التابعين مثل سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وعطاء وطاوس وعكرمة ، كيف يجترئ أن يقول تطلق) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 568)

260_ قال الإمام أحمد (لو أن رجلا ولي القضاء ثم حكم برأي أبي حنيفة ثم سئلت عنه لرأيت أن أرد أحكامه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 569)

261_ قال الإمام إبراهيم الحربي (وضع أبو حنيفة أشياء في العلم مضغ الماء أحسن منها ، وعرضت شيئا من مسائله علي أحمد بن حنبل فجعل يتعجب منها ثم قال كأنه هو يبتدئ الإسلام) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 571)

262_ قال الإمام ابن المبارك (تركت بالكوفة قوما يزعمون أن أباحنيفة أعلم من رسول الله) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 572)

263_ قال الإمام ابن المبارك (أستغفر الله من روايتي عن أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 572)

264_ عن إبراهيم بن شماس قال (كنت مع ابن المبارك بالثغر فقال لئن رجعت من هذه لأخرجن أبا حنيفة من كتبي) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 573)

265_ قال الإمام ابن المبارك (اضربوا علي حديث أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 573)

266_ قال الإمام ابن المبارك (لحديث واحد من حديث الزهري أحب إليَّ من جميع كلام أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 574)

267_ قال الإمام حجاج بن أرطأة (ومن أبو حنيفة ، ومن يأخذ عن أبي حنيفة ، وما أبو حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 575)

268_ عن محمد المقرئ قال سألت ابن معين عن أبي حنيفة فقال (وايش كان عند أبي حنيفة من الحديث حتي تسأل عنه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 576)

269_ قال الإمام أبو بكر بن أبي داود (جميع ما روي أبو حنيفة من الحديث مائة وخمسون حديثا أخطأ في نصفها) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 576)

270_ قال الإمام شعبة (كف تراب خير من رأي أبي حنيفة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 577)

271_ قال الإمام سفيان الثوري وذكر عنده أبو حنيفة فقال (غير ثقة ولا مأمون) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 577)

272_ قال الإمام عبد الرزاق الصنعاني (ما كتبت عن أبيحنيفة إلا لأكثّر به رجال) وكان يروي عنه نيفا وعشرين حديثا . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 579)

273_ قال الإمام ابن معين (كان أبو حنيفة جهميا) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 580)

274_ قال الإمام ابن المديني وسئل عن أبي حنيفة فضعفه جدا وقال لو كان بيدي ما سألته عن شئ ورَوي خمسين حديثا أخطأ فيها . (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 581)

275_ قال الإمام عمرو الفلاس وسئل عن أبي حنيفة (واهي الحديث وصاحب هوي) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 582)

276_ قال الإمام الجوزجاني (أبو حنيفة لا يُقنع بحديثه ولا برأيه) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 582)

277_ قال الإمام سفيان الثوري لما مات أبو حنيفة (مات فتان هذه الأمة) (تاريخ بغداد للخطيب / 15 / 586)

__ أقوال بعض الأئمة في مدح أبي حنيفة وبيان أنها رويت من طرق المجهولين والكذابين ، ومثلهم لا يعتمد عليهم في تأسيس توثيق ومدح بل وفي مسألة كهذه خاصة :

وكل من ينقل آثارا وأخبار في مدح الأئمة لأبي حنيفة إنما ينقل عن الخطيب البغدادي فهو من استوفي الأخبار في ذلك ، وكل من سواه ممن سبق من الأئمة إنما ترجموا لأبي حنيفة بذكر من ذمه فقط .

_ ولو أن الخطيب البغدادي اكتفي بما ثبت لكان حسنا ، لكنه نقل كل ما هب ودب ، ونقل عن رواة متفق علي كذبهم بلا خلاف ، ونقل عن كثير من المجهولين ممن أقر هو نفسه أنهم مجهولون ، ولا أدري ماذا أراد بذلك .

_ وتتابع من بعده علي النقل منه نقل العوام دون أدني نظر في الأسانيد ، حتي نقلوا الكذب المحض عن أئمة أكابر !

_ وبهذا يتبين أن كل ما يشتهر ويروي عن بعض الأئمة في مدح أبي حنيفة لا يثبت بحال ، وكلها أخبار يرويها أناس كذابون وأناس مجهولون لا نعرف من هم أصلا ، وإن كان هؤلاء الأئمة مدحوه فعلا لانتشر ذلك واشتهر عنهم ولن يأتي من طريق يرويها مجهول وكذاب .

ثم يأتي أناس يقولون لك كثر مادحوه ! نعم أكثرتموهم بالنقل عن المجهولين والكذابين ! وما أسهل تأليف الكذب .

1_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 465) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان عن أحمد بن الصلت الحماني عن ابن المديني عن عبد الرزاق عن معمر قال ما أعرف رجلا يحسن يتكلم في الفقه أو يسعه أو يقيس ويشرح لمخلوق النجاة في الفقه أحسن معرفة من أبي حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف جدا علي الأقل وفيه أحمد الحماني واتهمه أكثر الأئمة بالكذب ومنهم ابن عدي وابن حبان والبرقاني وابن أبي الفوارس وابن حجر وابن طاهر وغيرهم ، بل ونص الدارقطني علي ما يرويه في فضل أبي حنيفة خاصة فقال (.. فضائل أبي حنيفة موضوع كله كذب وضعه أحمد الحماني) ، فكيف يعتمد علي مثل هذا أصلا !

2_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 463) عن الصوري عن الخصيب بن عبد الله القاضي عن أحمد بن جعفر الطرسوسي عن عبد الله بن جابر البزاز عن جعفر بن محمد بن عيسي الشيعي عن محمد بن عيسي الطباع عن روح بن عبادة قال كنت عند ابن جريج سنة خمسين وأتاه موت أبي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال أي علم ذهب .

وهذا إسناد مسلسل بمجهولين وأشدهم جهالة جعفر الشيعي وهو مجهول لا يُعرف ولم يوثقه أحد ولم يرو عنه إلا ابن الصواف ، فهذا إسناد لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق ومدح وخاصة في مسألة كبيرة كهذه .

3_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 464) عن أبي بشر الوكيل عن عمر بن أحمد الواعظ عن أحمد بن محمد بن عصمة عن أحمد بن بسطام عن الفضل بن عبد الجبار عن حمدون بن أبي الطوسي عن ابن المبارك عن الأوزاعي أنه قال في أبي حنيفة هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر

منه . وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين وأشدهم جهالة حمدون بن أبي الطوسي لا يُعرف من هو ، ومثل هذا لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق ومدح وخاصة في مسألة كهذه .

4_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 464) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن سليمان بن الربيع عن همام بن مسلم عن مسعر بن كدام قال ما أحسد أحدا بالكوفة إلا رجلين ، أبو حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده .

وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه همام بن مسلم ، قال فيه الخطيب البغدادي (مجهول) ، وقال الدارقطني (متروك) ، وقال ابن حبان (يسرق الحديث) ، فمثل هذا لا يعتمد عليه أصلا وخاصة في تأسيس توثيق ومدح وخاصة في مسألة كهذه .

5_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 464) عن الصيمري عن الحسين بن هارون عن أبي العباس بن سعيد عن عبد الله بن أحمد بن مسرور عن علي بن مكنف عن مكنف عن إبراهيم بن الزبرقان عن مسعر وقيل له ما أكثر خصوم أبي حنيفة فقال ما رأيته خاصم أحدا قط إلا فلج عليه .

وهذا إسناد مسلسل بالمجهولين وأشدهم جهالة علي بن مكنف وأبوه مكنف بن حاجب ولا يُعرف من هو أصلا ، ومثل هذا لا يعتمد عليه وخاصة في تأسيس توثيق ومدح .

6_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 464) عن الصيمري عن عمر بن إبراهيم المقرئ عن مكرم بن أحمد عن أحمد بن محمد بن المغلس عن أبي غسان عن إسرائيل قال كان نعم الرجل النعمان ، ما كان أحفظه لكل حديث فيه فقه وأشد فحصه عنه وأعلمه بما فيه من الفقه .

وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه أبو غسان صفوان في المغلس وهو مجهول ، فمثله لا يعتمد عليه في شئ أصلا ، وليس هو مالك بن إسماعيل النهدي لأن أحمد بن المغلس لا يروي عن مالك بن إسماعيل .

وفوق ذلك وإن سلمنا جدلا محضا بثبوت هذا القول عن إسرائيل فمن هو إسرائيل بالضبط ؟ ففي هذه الطبقة عدد ممن اسمهم إسرائيل وفيهم الثقة والضعيف والمتروك فمن هو بالضبط ؟

لكن أيضا دعنا نقول أنه أفضل وأوثق من في هذه الطبقة وهو إسرائيل بن يونس السبيعي ، وهو رجل ثقة حافظ واتفقوا علي ثقته واحتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، لكن هذا أقصي أمره فقط ،

فليس هو من أئمة الحديث جرحا وتعديلا ولا هو من أئمة الفقه حتي يكون له قول فيهما أصلا ، بل أقصي أمره أنه كان من أحفظ الثقات للأحاديث وفقط ، وهذا أمر مختلف تماما عن الجرح والتعديل والكلام في الفقه ، وهذا كله تنزلا وافتراضا لثبوت القول عنه أصلا .

7_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 465) عن الصيمري عن الحسين بن هارون عن ابن سعيد عن أحمد بن تميم بن عباد عن حامد بن آدم عن عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه قال ما رأيت أحدا أفقه من أبي حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف جدا علي الأقل وفيه أحمد بن تميم وهو متهم بالكذب ، وكذلك حامد بن آدم اتهمه بعض الأئمة بالكذب وقال ابن معين (كذاب لعنه الله) ، وإن كان عندي الأقرب أن ما رواه

من منكرات العتب فيها علي من روي عنه لكن علي كل مثل هذا لا يمكن الاعتماد عليه في تأسيس توثيق أو مدح .

8_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 466) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان بن الصباح عن أحمد بن الصلت عن سعيد بن منصور عن الفضيل بن عياض قال كان أبو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه . وهذا إسناد ضعيف جدا علي الأقل وفيه أحمد بن الصلت الحماني واتهمه أكثر الأئمة بالكذب وسبق بيان حاله ،وبل ونص الدارقطني أنه كذب آثارا في فضائل أبي حنيفة خاصة .

9_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 466) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان عن أحمد بن الصلت عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف قال ما رأيت أحدا أعلم بتفسير الحديث ومواضع النكت التي فيه من الفقه من أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف جدا علي الأقل وفيه أحمد بن الصلت وسبق بيان أنه كذاب .

10_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 466) عن علي بن محمد الدقاق عن الحسين بن هارون عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن نوفل عن عبد الرحمن بن فضل بن موفق عن إبراهيم بن مسلمة الطيالسي عن أبي يوسف قال إني لأدعو لأبي حنيفة قبل أبوي .

وهذا إسناد ضعيف جدا مسلسل بالمجاهيل وأشدهم جهالة إبراهيم الطيالسي ولا يُعرف من هو أصلا ، ومثل هذا لا يعتمد عليه في شئ وخاصة في تأسيس توثيق ومدح .

11_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 466) عن علي بن أبي علي البصري عن أحمد بن عبد الله الدوري عن أحمد بن القاسم بن نصر عن سليمان بن أبي شيخ عن محمد بن عمر الحنفي عن أبي عباد

عن الأعمش أنه قال لأبي يوسف كيف ترك صاحبك أبو حنيفة قول عبد الله عتق الأمة طلاقها ؟ قال تركه لحديثك الذي حدثته عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، أن بريرة حين أعتقت خيرت ، قال الأعمش إن أبا حنيفة لفطن قال وأعجبه ما أخذ به أبو حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف جدا يكاد يكون مكذوبا وهو مسلسل بالمجاهيل وأشدهم جهالة أبو عباد ولا يُعرف من هو ، ومثل ذلك لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق ومدح .

12_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 467) عن الصيمري عن الحسين بن هارون عن ابن سعيد عن عبد الله بن إبراهيم بن قتيبة عن ابن نمير عن إبراهيم بن البصير عن إسماعيل بن حماد عن أبي بكر بن عياش عن عبد الله بن إدريس وذكر موقفا طويلا في مدح أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه عبد الله بن إبراهيم وإبراهيم بن البصير وكلاهما مجهول لا يُعرف من هو ، فمثل هذا لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق أو مدح .

13_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 468) عن أبي بشر الوكيل وأبي الفتح الضبي عن عمر بن أحمد عن محمد بن أحمد بن القاسم عن أحمد بن حام العفيفي عن محمد بن الفضل البلخي عن أبي مطيع قال ما رأيت صاحب حديث أفقه من سفيان الثوري وكان أبو حنيفة أفقه منه .

وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه محمد بن أحمد وأحمد بن حام وكلاهما مجهول أو مجهول الحال علي الأقل ، فمثلهما لا يعتمد عليهما في تأسيس توثيق أو مدح .

ثم إن سلمنا جدلا أن الكلام ثابت عن أبي مطيع فمن هو أبو مطيع ؟ هو الحكم بن عبد الله البلخي واختلف فيه الأئمة بين ضعيف ومتروك ، واتهمه أبو حاتم والذهبي ، وكان مرجئا وجهميا ورافضيا

، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (متروك رمي بالرفض) ، فكيف يعتمد علي مدحه لأحد أصلا !

14_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 468) عن عبد الباقي المؤدب عن عبد الرحمن بن عمر الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده عن يعقوب بن أحمد عن الحسن بن علي عن يزيد بن هارون عن أبي خالد وسأله رجل من أفقه من رأيت ؟ فقال أبو حنيفة .

وهذا إسناد حسن إلي أبي خالد وهو عنبسة بن سعيد الأموي فمن هو ؟ هو من حفاظ الحديث ومتفق علي ثقته وفقط ، فليس هو من أئمة الجرح والتعديل ولا هو من أئمة الفقه وإنما هو رجل جيد الحفظ للأحاديث فكيف يعتمد عليه في مسألة تتعلق بالجرح والتعديل والفقه !

15_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 469) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن محمد بن علي بن عفان عن ضرار بن صرد عن يزيد الواسطي وسئل أيما أفقه أبو حنيفة أو سفيان ؟ فقال سفيان أحفظ للحديث وأبو حنيفة أفقه ، قال وسألت أبا عاصم النبيل فقال غلام من غلمان أبي حنيفة أفقه من سفيان .

وهذا إسناد مختلف فيه جدا لأن فيه ضرار بن صرد وهو مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ، بل وقال عنه ابن معين (كذاب) ، وقال النسائي والبخاري وابن فهم (متروك الحديث) ، فهذا إسناد لا يعتمد عليه في التأسيس وخاصة في مسألة كهذه .

16_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 469) عن الحسين بن علي الحنيفي عن عبد الله بن محمد الحلواني عن مكرم بن أحمد عن أحمد بن محمد الحماني عن سجادة عن يزيد الواسطي وسئل عن أبي

حنيفة والنظر في كتبه فقال انظروا فيها إن كنتم تريدون أن تفقهوا . وهذا إسناد مكذوب وفيه أحمد الحماني متهم بالكذب وسبق بيان حاله .

17_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 469) عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي عن محمد بن الفضل المذكر عن محمد بن سعيد المروزي عن يعلي بن حمزة عن محمد بن مزاحم عن ابن المبارك قال ما رأيت في الفقه مثل أبي حنيفة .

وهذا إسناد مكذوب وفيه محمد المذكر متهم بالكذب ، ومحمد المروزي هو البورقي متفق علي كذبه ، ويعلي بن حمزة مجهول ، وبمثل هذا ينسبون الأقوال إلي رجل مثل ابن المبارك !

18_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 470) عن الصيمري عن عمر بن إبراهيم عن مكرم بن أحمد عن أحمد بن محمد بن المغلس عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك قال إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلي الرأي فرأي مالك وسفيان وأبي حنيفة ، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم علي الفقه وهو أفقه الثلاثة .

وهذا إسناد ضعيف جدا للانقطاع بين أحمد بن المغلس ومحمد بن مقاتل فابن المغلس ولد بعد وفاة محمد بن مقاتل ، ومن بينهما قد يكون ضعيفا أو متروكا أو كذابا ، وهذا بافتراض أنه أحمد بن المغلس البغدادي ، أما إن كان هو أحمد بن المغلس الحماني فهو متهم بالكذب أصلا ، ومثل هذا لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق أو مدح وخاصة في مسألة كهذه .

وتنزلا جدلا إن ثبت ذلك عن ابن المبارك فقد ثبت من طرق أخري أكثر وأصح أنه رجع عن مدح أبي حنيفة وذمه وبقي علي ذلك حتي مات ، وبالتالي فلا يجوز أصلا أن ننسب إليه شيئا رجع هو عنه ، ومن ينقل ذلك فلابد أن ينقل ويبين أنه رجع عنه .

19_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 470) عن الحسين بن علي المعدل عن علي بن الحسن الرازي عن محمد بن الحسين الزعفراني عن أحمد بن زهير عن الوليد بن شجاع عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال إذا اجتمع هذان يعني سفيان الثوري وأبو حنيفة علي شئ فذاك قوي .

وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن الحسن الرازي ، قال عنه ابن أبي الفوارس (ذاهب الحديث لا يسوي قليلا ولا كثيرا) ، وقال أبو القاسم الأزهري (كذاب لا يسوي كعبا) ، لكن قال أبو الحسن العتيقي (لا بأس به) ، والرجل كان صدوقا ساء حفظه فخلط حتي اتهمه بعضهم ، فمثله لا يعتمد عليه في التأسيس ، وخاصة أن ابن المبارك ثبت عنه من طرق أنه رجع عن مدح أبي حنيفة .

20_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 465) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان بن الصباح عن أحمد بن الصلت عن أحمد الحماني عن ابن المبارك قال رأيت مسعرا في حلقة أبي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه أحسن من أبي حنيفة . وهذا إسناد مكذوب لحال أحمد الحماني وسبق بيانه .

21_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 471) عن أبي نعيم عن محمد بن إبراهيم بن علي عن أبي عروبة الحراني عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن ابن المبارك قال إن كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه فأبو حنيفة . وهذا إسناد حسن إلي ابن المبارك لكن ثبت من طرق مثله إلي ابن المبارك

أنه رجع عن ذلك وذم أبا حنيفة ونهي عن الأخذ عنه وثبت علي ذلك حتي مات ، فمن الكذب أن ننقل عنه ما رجع هو نفسه عنه من غير أن نبين ذلك .

22_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 471) عن عبد الباقي بن عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عمر الخلال عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده عن علي بن أبي الربيع عن بشر بن الحارث عن عبد الله بن داود قال إذا أردت تلك الدقائق فأبو حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف أو ضعيف جدا لجهالة علي بن أبي الربيع ولا يُعرف من هو . وقد يقال أن هذا الاسم تصحيف وصوابه أبو علي بن أبي الربيع وهو صدوق لكن لم يذكره أحد في الإسناد وكذلك ليست له رواية عن بشر بن الحارث ، فالرجل في الإسناد اسمه صحيح كما هو علي بن أبي الربيع وهو مجهول .

23_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 471) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن عمر بن شهاب العبدي عن جندل بن والق عن محمد بن بشر عن سفيان الثوري قال عن أبي حنيفة أفقه أهل الأرض . وهذا إسناد ضعيف جدا وفيه عمر العبدي مجهول لا يُعرف من هو ، ومثل ذلك لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق ومدح ، وخاصة أن سفيان الثوري ثابت مشهور عنه ذم أبي حنيفة .

24_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 472) عن الجوهري عن محمد بن عمران المرزباني عن عبد الواحد الخصيبي عن أبي مسلم الكجي عن محمد بن سعيد الكاتب عن عبد الله الخريبي قال يجب علي أهل الإسلام أن يدعوا الله لأبي حنيفة في صلاتهم وذكر حفظه عليهم السنن والفقه .

وهذا إسناد مكذوب وفيه محمد بن سعيد البورقي كذاب ، بل وقال عنه الخطيب البغدادي نفسه (ما أجرأ هذا الرجل علي الكذب) ثم يروي هو نفسه عنه فضائل أبي حنيفة !

25_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 472) عن علي بن أبي علي عن أحمد بن محمد المعدل عن أحمد بن محمد بن بلال عن محمد بن يزيد عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال ما رأيت أسود رأس أفقه من أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف أو ضعيف جدا وفيه علي بن أبي علي مجهول لا يُعرف من هو ، وقال عنه ابن عدي (مجهول منكر الحديث) ، فمثله لا يعتمد عليه في تأسيس شئ .

26_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 473) عن علي بن القاسم عن أبي بشر الوكيل وأبي الفتح الضبي عن عمر بن أحمد الواعظ عن محمد بن مخزوم عن بشر بن موسي عن أبي عبد الرحمن المقرئ وكان إذا ذكر أبا حنيفة قال حدثنا شاهنشاه .

وهذا إسناد ضعيف أو ضعيف جدا لجهالة محمد بن مخزوم ، كما أن بشر بن موسي من الحفاظ الثقات الأكابر والرواة عنه كثيرون جدا فلو قال هذا فعلا لانتشر عنه ونقله عنه كثير من تلاميذه والآخذون عنه ولا يتفرد به رجل مجهول .

27_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 473) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن إبراهيم البلخي عن أحمد بن محمد البلخي عن شداد بن حكيم قال ما رأيت أعلم من أبي حنيفة .

وهذا إسناد حسن إلي شداد بن حكيم ، لكن شداد نفسه أصلا من عموم الناس وليس إماما في ذاته أصلا ، لا في الفقه ولا في الحديث ، بل وكان يبغض أصحاب الحديث وقال عنه ابن حبان (.. غير

أني أحب مجانبة حديثه لتعصبه في الإرجاء وبغضه من انتحل السنن أو طلبها) ، فمَن شداد أصلا لنأخذ بكلامه ونترك كلام أكابر الأئمة !

28_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 473) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن إسماعيل بن محمد الفارسي عن مكي بن إبراهيم وذكر أبا حنيفة فقال كان أعلم أهل زمانه .

وهذا إسناد حسن إلي مكي بن إبراهيم إلا أنه حافظ من حفاظ الحديث فقط وليس إماما من أئمة الجرح والتعديل ولا من أئمة الفقه أصلا ، ولما ترجم له الذهبي في سير الأعلام (9 / 549) نقل من روي عنه ومن روي هو عنهم ونقل توثيق الأئمة له ولم يذكره حرفا واحدا في مدحه من ناحية الفقه ولا ذكر حرفا أنه كان من أئمة الفقه أو حتي من أئمة الجرح والتعديل ، فإنما هو رجل يحفظ الحديث وليس المقام هنا مقام سرد محفوظات !

29_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 473) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان بن الصباح عن أحمد بن الصلت عن مليح بن وكيع عن وكيع قال ما لقيت أفقه من أبي حنيفة ، وقال النضر بن شميل كان الناس نياما عن الفقه حتي أيقظهم أبو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة محمد بن حمدان وأحمد بن الصلت وإن كان هو الحماني فهو كذاب كما سبق ، ومثل هذا لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق ولا مدح .

30_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 473) عن علي بن القاسم الشاهد عن علي بن إسحاق المادرائي عن أبي جعفر بن أشرس عن ابن معين عن يحيي القطان قال لا نكذب الله ، ربما آخذ بالشئ من رأي أبي حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة أبو جعفر بن أشرس ، بالإضافة أنه ليس مدحا مباشرا أصلا ، فقد أخذ الأئمة بأحاديث وروايات وأقوال عن أئمة ثقات لكنهم من القدرية والمعتزلة والخوارج والجهمية ووو فهل كان ذلك مدحا لهم مطلقا ! وهل قال الأئمة الذين ذموا أبا حنيفة أن كل أقواله وآرائه خطأ !

31_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 474) عن العتيقي عن عبد الرحمن بن عمر بن نصر عن أبيه عن أحمد بن علي بن سعيد عن ابن معين عن يحيي القطان قال ما سمعنا أحسن من رأي أبي حنيفة وقد أخذنا بأكثر أقواله .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة عمر بن نصر ، وفيه عبد الرحمن بن عمر مختلف فيه جدا ، قال ابن عساكر (اتهم في بقاء أبي إسحاق بن أبي ثابت) ، وقال الزركلي (يتهم بالاعتزال) ، وقال الكتاني (حدث عن أبي إسحاق بن أبي ثابت واتهم فيه وكان يتهم بالاعتزال) ، فهذا إسناد لا يُعتمد عليه في التأسيس .

32_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 474) عن أبي نعيم الحافظ عن محمد بن إبراهيم بن علي عن حمزة بن علي البصري عن الربيع عن الشافعي قال الناس في الفقه عيال علي أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة حمزة البصري لا يُعرف من هو ، ومن حمزة البصري لينقل هذا عن الشافعي ، والشافعي في شهرته ومكانته كيف لا يأتي هذا القول عنه إلا من طريق رجل مجهول !

33_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 474) عن علي بن القاسم عن علي بن إسحاق المادرائي عن زكريا بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أحمد عن هارون بن سعيد عن الشافعي قال ما رأيت أفقه من

أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة زكريا بن عبد الرحمن ، وكذلك هارون بن سعيد لا تُعرف له رواية عن الشافعي ، ويؤكد ضعف الأثر ثبوت كثير من الأقوال عن الشافعي في ذم أبي حنيفة .

34_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 474) عن محمد بن علي الواعظ عن عبيد الله بن عثمان الدقاق عن إبراهيم بن محمد البخاري عن عباس بن عزير القطان عن حرملة بن يحيي عن الشافعي قال من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال علي أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة عباس بن عزير ولا يُعرف من هو ، فمثله لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق أو مدح وخاصة عن الشافعي وفي مسألة كهذه .

35_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 475) عن التنوخي عن أبيه عن محمد بن حمدان عن أحمد بن الصلت الحماني عن أبي عبيد عن الشافعي قال من أراد أن يعرف الفقه فليلزم أبا حنيفة وأصحابه فإن الناس كلهم عيال عليه في الفقه . وهذا إسناد مكذوب وفيه أحمد الحماني كذاب .

36_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 475) عن الحسن بن محمد الدربندي عن محمد بن أحمد بن سليمان عن علي بن الحسن الكندي عن محمد بن عبد الله الأديب عن يعقوب بن إبراهيم بن أبي خيران عن الحسن بن عثمان القاضي قال وجدت العلم بالعراق والحجاز ثلاثة ، علي أبي حنيفة وتفسير الكلبي ومغازي محمد بن إسحاق . وهذا إسناد ضعيف جدا لضعف الحسن الدربندي وجهالة حال محمد الكندي ويعقوب بن أبي خيران ، ومثل ذلك لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق أو مدح .

37_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 475) عن الصيمري عن عمر بن إبراهيم عن مكرم بن أحمد عن أحمد بن عطية عن ابن معين قال القراءة عندي قراءة حمزة والفقه فقه أبي حنيفة ، علي هذا أدركت الناس . وهذا إسناد مكذوب وفيه أحمد بن عطية وهو الحماني كذاب .

38_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 475) عن إبراهيم بن مخلد عن أحمد بن كامل عن محمد بن إسماعيل السلمي عن عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان بن عيينة قال شيئان ما ظننت أنهما يجاوزان قنطرة الكوفة قد بلغا الآفاق ، قراءة حمزة ورأي أبي حنيفة .

وهذا إسناد ضعيف أو ضعيف جدا لجهالة إبراهيم بن مخلد ، ومثل هذا لا يعتمد عليه في تأسيس توثيق أو مدح وخاصة في مسألة كهذه . وإبراهيم بن مخلد هذا هو البلخي من الطبقة الثالثة عشر وليس هو إبراهيم الطالقاني فهذا من الطبقة العاشرة .

39_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 476) عن عبد الكريم بن عبد الكريم عن عبد الرحمن بن عمر عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن جده عن ابن المديني عن يزيد بن زريع وذكر أبا حنيفة فقال هيهات طارت بفتياه البغال الشهب .

وهذا إسناد حسن إلي يزيد بن زريع لكن هذا القول ليس فيه مدح أصلا ، لا تصريحا ولا تلميحا ، وكل ما فيه أنه يخبر بانتشار آراء أبي حنيفة فأين المدح في هذا ! وكم من أخبار مكذوبة علي النبي نفسه وانتشرت في الآفاق ! وكم من آراء للجهمية والخوارج والقدرية والمعتزلة ووو انتشرت وبلغت كل الآفاق ! فأين المدح في هذا أصلا .

40_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 476) عن الخلال عن الحريري عن النخعي عن إبراهيم بن مخلد عن محمد بن سهل عن محمد بن هانئ عن جعفر بن الربيع قال أقمت علي أبي حنيفة خمس سنين فما رأيت أطول صمتا منه فإذا سئل عن شيء من الفقه تفتح وسال كالوادي وسمعت له دويا وجهارة بالكلام .

وهذا إسناد ضعيف جدا لجهالة إبراهيم بن مخلد ، وجهالة المقصود بمحمد بن سهل ففي تلك الطبقة عدة اسمهم محمد بن سهل ولجهالة إبراهيم بن مخلد فلا نعرف من هو فيهم بالضبط ، وخاصة أن فيهم محمد بن سهل الرازي كذاب وفيهم محمد بن سهل العسكري متروك الحديث .

وبعد كل ذلك فالأثر عن جعفر بن الربيع ومن جعفر بن الربيع ! إنما هو رجل يُذكر اسمه ولا يُعرف من هو فعلا ولا ما حاله ولا ما درجته من العلم والحديث والفقه ، أفبمثل هذا يتركون الأئمة الأكابر لأجله !

41_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 502) عن علي بن القاسم الشاهد عن علي بن إسحاق المادرائي عن نصر بن علي عن ابن داود قال الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل وأحسنهم عندي حالا الجاهل .

وهذا إسناد صحيح إلي عبد الله بن داود الخريبي إلا أنه كان حافظا من حفاظ الحديث فقط ولم يكن إماما من أئمة الجرح والتعديل ولا إماما من أئمة الفقه ، وإنما كان يأخذ بأقوال أبي حنيفة فهو في هذا المجال كالعامي ، وإنما منزلته في حفظ الأحاديث فقط وهذا ليس موضع سرد محفوظات .

42_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 476) عن الصيمري عن الحسين بن هارون عن ابن سعيد عن عبد الله بن أحمد بن بهلول عن إسماعيل بن حماد عن سعيد بن سويد عن إبراهيم بن عكرمة قال ما رأيت أحدا أورع ولا أفقه من أبي حنيفة . وهذا إسناد ضعيف أو ضعيف جدا لجهالة عبد الله بن أحمد بن بهلول ولا يُعرف له شئ في الأحاديث والآثار إلا هذا الخبر !

43_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 479) عن الحسين بن علي الحنيفي عن عبد الله بن محمد الشاهد عن مكرم بن أحمد عن غسان بن محمد التيمي وذكر أبياتا في مدح أبي حنيفة . وهذا أثر لا قيمة له فمن غسان التيمي أصلا ! وما قيمته في العلم والحديث والفقه ليؤخذ بكلامه ويُترك أقوال أكابر الأئمة المعروفين !

44_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 480) عن علي بن أبي علي البصري عن محمد بن محمد بن سهل عن محمد بن يعقوب الأصم عن أحمد بن يحيي السمرقندي عن نصر بن يحيي البلخي عن الحسن بن زياد اللؤلؤي وذكر خبرا في مدح أبي حنيفة . وهذا إسناد مكذوب لجهالة علي البصري والحسن اللؤلؤي متروك متهم بالكذب في الحديث النبوي ، أفيكذب علي النبي ويصدق علي أبي حنيفة !

45_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 480) عن التنوخي عن أحمد بن عبد الله الدوري عن أحمد بن القاسم بن نصر عن سليمان بن أبي شيخ عن عبد الله بن صالح العجلي عن الحكم بن هشام وذكر خبرا في مدح أبي حنيفة .

وهذا إسناد حسن إلي الحكم بن هشام لكن لا قيمة له عمليا لأنه رجل من رواة الحديث ، بل وله عشرة أحاديث فقط وانتهي الأمر ، فليس هو إماما أصلا ، لا في الحديث ولا في الفقه ، فكيف يُذكر فيمن يمدح أو يذم ! وما قيمة كلامه في هذا المجال أصلا .

46_ روي الخطيب في تاريخه (15 / 502) عن محمد بن عمر الوكيل وعبد الكريم الضبي عن عمر بن أحمد الواعظ عن مكرم بن أحمد عن أحمد بن عطية عن أحمد الحماني عن الحسن بن عمارة أنه قال لأبي حنيفة والله ما أدركنا أحدا تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جوابا منك وإنك لسيد ، من تكلم فيه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك إلا حسدا . وهذا إسناد مكذوب وفيه أحمد الحماني كذاب وسبق بيان حاله .

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث
127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث
129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث
132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها

143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

سلسلة الكامل / كتاب رقم 275 /

الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة

مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك

وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب مع نُقل عن

بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني